موقف جريدة فلسطين من موجات الهجرة اليهودية بين عامي (١٩٢١-١٩٣٩)

م.م. فاطمة عبدالله علي
ا.د. هاني عبيد زباري
جامعة البصرة – كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٨/٤
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٨/١٩

الملخص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على موقف جريدة فلسطين من موجات الهجرة اليهودية بين عامي (١٩٢١-١٩٣٩) ، اذ شهدت المدة المذكورة اصدار مجموعة من القوانين والاجراءات من قبل سلطة الانتداب البريطاني وذلك لتسهيل عملية الهجرة والاستيطان تمهيداً لانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، الامر الذي دفع جريدة فلسطين الى التصدي للقوانين المجحفة ، والتي كان تأثيرها المباشر على الشعب الفلسطيني بصورة عامة والفلاح بصورة خاصة ، واعتمدت جريدة فلسطين نهج شامل تمثل في التقريب بين الشعب الفلسطيني والعربي على اختلاف توجهاتهم ومعتقداتهم الدينية اذ دعت الى التكاتف والجهاد من اجل القضية الفلسطينية.

علاوه على ما تقدم كان لموقف جريدة فلسطين المتمثل برفض تلك الاجراءات والقوانين وانضمامه للحركة الوطنية عاملاً مهماً في تنبيه الشعب الفلسطيني من مخاطر هذه القوانين ، ومعرفة موقف الشعب الفلسطيني وردود فعله من خلال الجريدة.

The position of Palestine newspaper on the waves of Jewish immigration between the years (1921-1939)

Assist Iect. Fatima Abdullah Ali
Prof Dr.Hani Obaid Zubari
University of Basrah – College of Arts

Abstract

The research aims to shed light on the position of Filastin newspaper on the waves of Jewish immigration between the years (1921-1939), as the aforementioned period witnessed the issuance of a set of laws and procedures by the British Mandate Authority in order to facilitate the process of immigration and settlement in preparation for the establishment of a national homeland for the Jews in Palestine, which He pushed the Palestine newspaper to confront the unjust laws, which had a direct impact on the Palestinian people in general and the farmers in particular. The Palestine newspaper adopted a comprehensive approach represented in bringing the Palestinian and Arab people closer together,

regardless of their religious orientations and beliefs, as it called for solidarity and jihad for the Palestinian cause.

In addition to the above, the position of the Palestine newspaper in rejecting these procedures and laws and joining the national movement was an important factor in alerting the Palestinian people to the dangers of these laws, and knowing the position of the Palestinian people and their reactions through the newspaper.

المقدمة

تناولت الباحثة حقبة مهمة من تاريخ فلسطين الا وهي حقبة الانتداب البريطاني، اذ سعت الاخيرة لتهويد فلسطين لانشاء وطن قومي لليهود، وتمثل دعمها للحركة الصهيونية خلال الحرب العالمية الاولى بوعد بلفور عام ١٩١٧ والذي وضعته عصبة الامم موضع التنفيذ في صك الانتداب البريطاني واصبح اهم غاياته.

ان أهمية الدراسة تكمن في تناولها لموقف أهم الجرائد الفلسطينية الوطنية الصادرة في تلك المدة وهي جريدة فلسطين ، التي كانت الأكثر انتشاراً من بين الجرائد الوطنية في فلسطين , والتي عرفت بأنها الأطول عمراً وكانت شاهدة على أحداث فلسطين لمدة زمنية طويلة , مما جعل هذه الدراسة تعتمد عليها كمصدر أساسي للمعلومات التي تم اقتباسها من أعداد الجريدة , فهي تعد وثيقة مهمة لحقائق وأخبار يومية توثق ما تعرض له الشعب العربي في فلسطين في اثناء المدة وبعدها , ومعرفة ردود الفعل من مختلف فئات الشعب العربي في فلسطين ومن حكومة الانتداب البريطاني والصهاينة. كما أنها تعد لساناً ناطقا لأحد أفراد النخبة السياسية الفلسطينية الذين عاشوا في تلك المدة وهو صاحبها ورئيس تحريرها عيسى العيسى.

وقد جاء اختياري لهذا الحقبة التاريخية (١٩٢١-١٩٣٩) بالرغم من صدور قوانين الهجرة في فلسطين عام ١٩٢٠ ان الجريدة كانت متوقفة وتم إعادة صدورها في اذار عام ١٩٢١ وجعلت الرسالة عام ١٩٣٩ نهاية لها وذلك لان القوانين التي سنتها سلطات الانتداب البريطاني ضلت سارية المفعول حتى عام ١٩٣٩ وهو العام الذي شهد اندلاع الحرب العالمية الثانية ، تم تقسيم البحث الى مبحثين تناول الأول تاريخ تأسيس جريدة فلسطين وبداية نشأتها في حين ركز الثاني على موقف الجريدة من موجات الهجرة اليهودية بين عامي (١٩٢١-١٩٣٩).

وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة قيمة من المصادر المتنوعة والتي رفدت الدراسة بالكثير من المعلومات المهمة ، شملت الرسائل الجامعية والكتب العربية والمعربة والموسوعات والمعاجم فضلاً عن اعداد جريدة فلسطين والتي تعد العمود الفقري للدراسة.

المبحث الأول: تاريخ تأسيس جريدة فلسطين وبداية نشأتها ...

تعد الصحافة بمعناها العام رسالة خالدة لتأثيرها بشكل كبير على الرأي العام وتشكيله من اجل خدمة اهداف كبيرة تسعى للوصول لاستراتيجية معينة ، فاهمية الصحافة تنبع من كونها امينه وذات تطلع قومي او هدف اجتماعي (تعبر عن حرية التعبير – توفر معلومات –تطرح أفكار – وسيلة لمراقبة البرنامج الحكومي – تمثل توجيه سياسي –....) والصحافة الفلسطينية هي مرآة صدق حققت الالتزام الوطني في ظروف احتلالية صعبة وشاقة وما زالت تعيشها الى الان ، وهي وجه من وجوه العملية الاجتماعية للشعب الفلسطيني ، اذ تعبر عن طموحاته وتقف وسط الدرع للتصدي لمحاولات النفي والاقتلاع والتذويب[١].

ان الصحافة سجلت على مدى التاريخ الاحداث السياسية ، وقدمت صورة صادقة للجماهير وتدعو للالتصاق بالقضايا الوطنية ، والصحافة الفلسطينية صحافة علنية تحررية وانسانية عمقت المفاهيم الوطنية وارست قواعدها على المستوى العالمي[٢].

علاوه على ما ذكر تعد السياسة احد شروط ولادة الصحافة الفلسطينية ، ويعد الانطلاق الحقيقي للصحافة الفلسطينية بعد اعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨ وذلك بعد سيطرة جمعية الاتحاد والترقي[٣] على السلطة واجبار السلطان عبد الحميد الثاني[٤] على اعلان الدستور، والذي نص على جواز اصدار الجرائد واطلاق بعض الحريات ومنها حرية التعبير، وإيجاد المطابع في المدن الفلسطينية بعد ان كانت أكثرية المطابع حكراً على الاديرة[٥] والمدارس التبشيرية[٦] ، وعلى هذا الأساس ظهرت الصحافة في فلسطين منذ ذلك التاريخ ، اذا صدرت في عام ١٩٠٨ خمسة عشر جريدة تنوعت في موضوعاتها الأدبية والدينية والهزلية والسياسية واخذت الأخيرة على عاتقها التصدي للحركة الصهيونية ومعارضتها للحكومة العثمانية والمطالبة بالاستقلال فضلاً عن التعبير عن حرية الرأي[٧].

لعبت الصحافة الفلسطينية دوراً كبيراً في فضح الحركة الصهيونية واهدافها وكذلك رفع الوعي منذ صدورها فضلاً عن اثبات دورها الوطني ، ومن اهم الجرائد التي تصدت للحركة

الصهيونية هي جريدة الكرمل[٨] في حيفا لنجيب نصار[٩] ، وكرد فعل قام اليهود وابرزهم نسيم ملول[١٠] باتخاذ بعض الجرائد العربية وخاصة المصرية ومنها المقطم[١١] منبراً للدفاع عن الصهيونية ، والسبب الذي جعل اليهود يتجهون للجرائد العربية هو لم يكن في تلك المدة اي جرائد عبرية ، وذلك بسبب عدم المامهم باللغة العبرية المكتوبة فضلاً عن قلة عددهم قياساً بالعرب[١٢].

صدرت جريدة فلسطين في يافا عام ١٩١١[١٣]، ومؤسسها عيسى العيسى[١٤] ومسؤول تحريرها يوسف العيسى[١٥] وبدأت الجريدة مسيرتها ضد الصهيونية عام ١٩١٣ ودعت الأقلام الحرة من الوطنيين الى الكتابة فيها[١٦] ، وكانت جريدة فلسطين منذ مطلع صدورها حتى توقفها عام ١٩١٤ وذلك بسبب رفض الجريدة وصاحبها عيسى العيسى دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى ، تصدر بخمسة اعمده واربع صفحات ، وهي جريدة اسبوعية تصدر مرتين في الاسبوع يومي السبت والاربعاء ، وقد امتازت بعناوينها الواضحة ، واعتادت في كتابة الحوادث المهمة في عناوين بارزة وكبيرة لتلفت انظار قارئها اليها ، وكانت الجريدة تصدر باللون الاسود والابيض ، وكان مكان صدورها في يافا ، كما كتبت في اعلى الصفحة على الجهة اليمنى اسم صاحبها ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول وصندوق بريدها والتاريخين الميلادي والهجري والعدد والسنة ، واعتادت الجريدة على كتابة اسمها باللغة الفرنسية (LaPalestine) تحت عنوانها باللغة العربية وذلك بسبب العلاقات التي تربط اصحابها بالحكومة الفرنسية واستمرت بطباعته لسنوات بعد الانتداب البريطاني[١٧] ثم استبدلته بـ (FALASTIN) في الثلاثينات ، واخيراً ثمن النسخة الذي يتراوح بين عشرة فرنكات في يافا وثلاث ريالات مجيدية[١٨] في باقي المناطق[١٩].

تضمنت الصفحة الأولى الجانب السياسي اذ خصص المقال الافتتاحي لرئيس تحرير الجريدة يوسف العيسى ومديرها المسؤول عيسى العيسى وكان اسم كاتب المقال يوضع بعض الأحيان تحت عنوان المقال ويمتد المقال الافتتاحي على عمود ونصف وفي بعض الاحيان يصل لعمودين مكتوب بأسلوب شعبي سهل ، وإذ لم يكن هناك مواضيع تشغل الرأي والساحة السياسة ، تقوم بنقل افتتاحية جريدة اخرى او تعالج قضايا ادبية[٢٠].

في حين خصصت الصفحة الثانية من الجريدة على الاخبار المحلية واخبار شتى وشؤون ارثوذكسية، والتلغرافات الخصوصية التي كانت تحمل الاخبار للجريدة ، وتنشر الجريدة

في كل عدد من اعدادها رسالة القدس ورسائل من المدن الفلسطينية الأخرى بصورة دورية وقد تنوعت الصفحة الثانية من مدة الى أخرى حسب الاحداث التي تحدث في فلسطين ، وتناولت الصفحة الثالثة أخبار محلية وثقافية وموضوعات تشغل الرأي العام ، اما الصفحة الأخيرة فانطوت موضوعاتها على اقوال الجرائد والاعلانات وامور الرياضة ومقتطفات من جرائد البلدان المجاورة وكان لها اهمية كبيرة لانه ينقل ارائها فيما يخص شؤون فلسطين[٢١].

عند اندلاع الحرب العالمية الأولى دعا عيسى العيسى من خلال مقالاته الصحفية الدولة العثمانية الوقوف على الحياد من الحرب وتجنب ويلاتها وهذا ما اعتبرته الدولة العثمانية تدخلاً في شأنها السياسي لكونه لا يملك منصب سياسي ولا يمثل الدولة ، ما تسبب بإيقاف الجريدة لمدة ست سنوات ونفيه الى الاناضول[٢٢].

وبعد عودة الجريدة للصدور عام ١٩٢١ تغيرت في موضوعاتها اذ تصدت للحركة الصهيونية وسياسة الانتداب البريطاني بصورة كبيرة مما عرضها للاغلاق عدة مرات ، واختلف صدورها بين مدة وأخرى ففي بداية صدورها صدرت ثلاث مرات في الأسبوع وبست صفحات وفي عام ١٩٢٩ صدرت بشكل يومي وبثماني صفحات فضلاً عن اصدار نسخة من الجريدة باللغة الانكليزية والفرنسية لتوضيح القضية الفلسطينية[٢٣] ، وفي عام ١٩٣٣ صدرت بأثنتا عشر صفحة وبشكل يومي مما أتاح لها نشر المزيد من المقالات والاخبار والتعليقات ، واصبح لها ابواب اخرى تخص الاخبار العربية ومنها شرق الاردن وسوريا والعراق ولبنان ومصر فضلاً عن الاخبار العالمية وموقفها من القضية الفلسطينية ، وعن مقابلات الوفود مع رؤساء بريطانيين وما تقوم به الاخيرة من سن القوانين لتطلع الشعب الفلسطيني عليه وتحذرهم منه ، كما ونشرت وقائع محاكمات الشعب والحوادث المهمة في فلسطين وكشف المؤامرات العربية والاجنبية ، وما يقوم به الشعب من الاحتجاجات والثورات، فضلاً عن الامور الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتجارية وكانت من أوائل الجرائد العربية التي ادخلت الرسوم الكاريكاتورية لتمثل الاحداث التي حلت لفلسطين منذ وقوعها تحت الانتداب البريطاني والحروب المستمرة مع المانيا وغيرها ، وجاء في افتتاحيتها ((اخذنا منذ مدة في أعداد العدة لاصدار فلسطين في اثنتي عشرة صفحة كل يوم بدلاً من ثماني صفحات نظراً للاقبال الذي نراه من الجمهور وتهافته على مطالعتها واعتماده

إياها فيما يريد نشرة ، اذ ضاق حجمها عن كثير من المقالات القيمة والترجمات والحوادث التي تصل الينا ، فنضطر الى إهمالها وكلها ذات اهمية وفائدة))[٢٤].

وبصورة عامة يمكن القول انها خصصت اكثر صفحاتها لتنبيه الشعب الفلسطيني واطلاع العالم على ما يحدث في فلسطين من ظلم واضطهاد وسلب حقوقهم المشروعة وهذا ما يفسر اختلاف صدورها بين مدة واخرى حسب الاحداث في فلسطين.

وبناءً على ذلك فتحت جريدة فلسطين وكالات لها في المدن الفلسطينية من مراسلين يزودونها بالاخبار يومياً من مدنهم كذلك الحال في عواصم الدول العربية عن طريق الجوال (الهاتف) اذ اوفدت الجريدة مراسلين فلسطينيين في بغداد وبيروت ودمشق وعمان والقاهرة في الثلاثينات، وهي اول جريدة ارسلت للتوزيع في الخارج عن طريق الجو، اذ كانت ترسل الى بيروت صباح كل يوم قبل الحرب العالمية الثانية، اذ يقرأ فيها اللبناني اخبار بلاده التي لم تنشرها جرائدهم، وتطبع جريدة فلسطين بين ثلاثة وأربعة الاف نسخة يومياً عدا يوم السبت، اليوم الذي كانت تعطل فيه جريدة الدفاع[٢٥] عن الصدور، وتطبع في هذا اليوم بين خمسة وستة الاف نسخة[٢٦].

المبحث الثاني: موقف جريدة فلسطين من موجات الهجرة اليهودية (١٩٢١-١٩٣٩)

أولا : موقف جريدة فلسطين من موجات الهجرة الرسمية

إن الهجرة اليهودية الى فلسطين هي الاساس لبناء الوطن القومي اليهودي ، وقد فتح تصريح وعد بلفور[٢٧] عام ١٩١٧ واعلان الانتداب البريطاني عام ١٩٢٠ الابواب أمام موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين اذ نص وعد بلفور على اقامة الوطن القومي اليهودي[٢٨] ، في حين تعهدت حكومة الانتداب البريطاني بتسهيل حركتي الهجرة والاستيطان اذ اكدت بعض مواده على مساعدة الصهاينة في تحقيق هدفهم المنشود ، اذ نصت المادة الثانية منه ((تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن جعل البلاد في احوال سياسية وإدارية واقتصادية تكفل انشاء الوطن القومي اليهودي))[٢٩]، واعطت المادة الرابعة من صك الانتداب البريطاني الشرعية للوكالة اليهودية كهيئة عمومية لاسداء المشورة الى إدارة فلسطين والتعاون معها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من الامور التي قد تؤثر في إنشاء الوطن القومي اليهودي ومصالح السكان اليهود في فلسطين[٣٠] ، كما وأكدت المادة السادسة منه على تسهيل الهجرة اليهودية[٣١]

اذ نصت ((على إدارة فلسطين مع تأمين عدم الحاق الضرر بحقوق ووضع قطاعات السكن الاخرى ان تسهل هجرة اليهود في احوال ملائمة وأن تشجع بالتعاون مع الوكالة اليهودية[٣٢] المشار اليها في المادة الرابعة توطين اليهود حصراً في الاراضي بما فيها الاراضي الاميرية والاراضي الموات غير المطلوبة للمقاصد العمومية))[٣٣] ، وقد أعطت المادة السابعة من صك الانتداب البريطاني منح اليهود المقيمين في فلسطين الجنسية الفلسطينية[٣٤]، وقضت المادة الخامسة عشر لليهود حرية العبادة[٣٥] ، كما اعترفت المادة الثانية والعشرون من صك الانتداب البريطاني باللغة العبرية لغة رسمية في البلاد[٣٦]، وبالفعل كانت لمواد الانتداب البريطاني الأثر الكبير في عودة الهجرة الى فلسطين بشكل كبير بعد ان توقفت خلال الحرب العالمية الاولى[٣٧] ، فضلاً عن الكتاب الأبيض الذي نص عام ١٩٢٢ بان وجود الشعب اليهودي في فلسطين حق وليس منه ودستور فلسطين الذي صدر في نفس العام والذي اعطى المندوب السامي هربرت صموئيل[٣٨] (Herbert Samuel) حق اصدار القوانين في فلسطين[٣٩]. والجدير بالذكر عندما خضعت فلسطين للانتداب البريطاني كان اليهود يشكلون ٨% فقط من عدد السكان[٤٠].

وفي هذا الصدد قال بن غوريون[٤١] (Ben-Gurion) ((ان مقصد وعد بلفور وهدف الانتداب البريطاني يظلان قصاصات من الورق ما لم نعمل على استحضار اليهود الى فلسطين وتهيئة الاراضي للاستيطان على مقاس واسع))[٤٢].

وبالفعل تمت عملية الهجرة اليهودية خلال الانتداب البريطاني في ظل لوائح وقوانين سنها المندوبون الساميون ، اذ اصدر المندوب السامي الاول هربرت صموئيل اول قانون للهجرة في السادس والعشرين من آب عام ١٩٢٠[٤٣] ، لينظم عملية دخول اليهود الى فلسطين بشكل رسمي ، وبموجب القانون اعطى المندوب السامي حق تحديد عدد المهاجرين اليهود من آن الى اخر بناءً على ظروف ومتطلبات البلاد فسمح بدخول ستة عشر الفاً وخمسمائة يهودي الى فلسطين سنوياً ، وحدد القانون اليهود المسموح لهم بدخول فلسطين وهم[٤٤] :-

١- اليهود الذين تضمن المنظمة الصهيونية اعالتهم.

٢- اليهود الذين يمتلكون الف جنيه.

٣- اليهود الذين لهم ايرادات ثابته لا تقل عن أربعة جنيهات شهرياً.

٤- اليهود الذين يمارسون حرفة أو مهنة ويمتلكون مبلغاً لا يقل عن خمسمائة جنيه.

٥- العمال الماهرون الذين يمتلكون مبلغاً لا يقل عن مئتين وخمسين جنيه ، ويجوز لمدير المهاجرة عند حساب راس المال ان يأخذ بعين الاعتبار قيمة الادوات والمخزونات التي يملكها والتي لا غنى عنها لحرفته او صناعته ومعناها خصم قيمة ادوات الحرفين من نصاب المائتان وخمسين جنيه.

٦- عائلات العمال اليهود من الرجال والنساء.

٧- الطلبة اليهود الحاصلين على ضمان الإعالة.

٨- الايتام الذين يدخلون الملاجئ اليهودية في فلسطين.

٩- كبار السن المكفولين بالإعالة من قبل أقاربهم في فلسطين.

١٠-الرجال والنساء الذين يمارسون نشاطاً دينياً شرط كفالة إعالتهم من إحدى العائلات اليهودية في فلسطين.

وبطبيعة الحال ترجح الباحثة بان الهدف من القانون المذكور جلب اصحاب العمل لبناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين وتطوير اقتصاده.

ومن اجل احتواء الغضب الفلسطيني الناتج عن القانون المذكور[٤٥]، قام هربرت صموئيل باصدار قانون ثاني للهجرة في الثالث من حزيران ١٩٢١ وكان عبارة عن تعديل للقانون الأول اذ الغى بموجبه شرط مسؤولية المنظمة الصهيونية إعالة المهاجرين ، فضلاً عن شمول فئات جديدة وهم[٤٦] :-

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١- المهاجرون ذو الوسائل المستقلة.

٢- رجال الدين اذ ثبت ان لديهم ما يكفي لمعيشتهم .

٣- السياح الذين لا يعتزمون البقاء في فلسطين اكثر من ثلاثة أشهر.

٤- الزوجات والاطفال المعالون من قبل اشخاص يقيمون في فلسطين.

انتقدت جريدة فلسطين في نفس العام الفئات التي حددها هربت صموئيل وعلقت بالقول ان ذلك ليس تقييداً للهجرة انما على العكس اذ فتح أبواب فلسطين امام المهاجرين لأنه لا يوجد شخص لا يندرج تحت هذه الفئات[٤٧].

وقد صرح وزير المستعمرات ونستون تشرشل[٤٨] (Winston Churchil)l عام ١٩٢٢ بان قدرة البلاد الاستيعابية هي الاساس لتحديد الهجرة اليهودية الى فلسطين ، الا ان المنظمات

الصهيونية لم تلتزم بهذا[٤٩] ، وفي الوقت نفسه اكد تشرشل بالكتاب الابيض بان تصريح بلفور لا يرمي لجعل فلسطين برمتها وطن قومي لليهود وانما وطن كهذا يؤسس في فلسطين[٥٠] ، فضلاً عن المادة السادسة من صك الانتداب البريطاني التي اكدت على عدم الحاق الضرر بحقوق السكان الفلسطينيين[٥١] ، وكان رد الصهاينة على المستر تشرشل بأن وجودهم حقاً وليس شيئاً اخر ، وان اللجنة الصهيونية أوضحت بأن حكومة جلالته اعترفت الى جانب هذا الحق بضرورة زيادة عدد اليهود في فلسطين عن طريق الهجرة ، وفي هذا الاطار اكد رئيس الوزراء البريطاني جيمس ماكدونالد[٥٢] (James MacDonald) ان اثر سياسة الهجرة والاستيطان على الوضع الاقتصادي للطوائف الاخرى غير اليهودية يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار دون الاجحاف بحقوق الطوائف الأخرى[٥٣].

استنكرت جريدة فلسطين في كانون الأول عام ١٩٢٢ تصريح وزير المستعمرات تشرشل بمقال جاء فيه ((اما ان تقدم اقتصاديات البلاد ضروري لزيادة ثروة اهاليها فأمر طبيعي نعرفه ، واما الذي لا نعرفه فهو ان يكون هذا التقدم ضرورياً ايضاً لاستيعاب عدد اكبر من المهاجرين ... وما نظن امه غيرنا كتب عليها ان تجد وتجتهد في تقدم اقتصادياتها ليؤتى اليها بعدد اكبر من المهاجرين))[٥٤].

وقد استمر تدفق المهاجرين الى فلسطين حتى عام ١٩٢٣، وعرفت بالهجرة اليهودية الثالثة وبلغت حوالي خمسة وثلاثون الف مهاجر يهودي[٥٥] معظمهم من بولندا وروسيا ورومانيا اضافة الى اعداد قليلة من لتوانيا والمانيا والولايات المتحدة الامريكية، وقد غلبت على هذه الموجة العناصر الشابة والتي تكفلت بعض المنظمات الصهيونية مثل حالوتس[٥٦] (Halutz) على تدريبهم على بعض المهن والاعمال التي سيقومون بها في فلسطين ولهذا لقبت بهجرة الرواد[٥٧].

وكان اكثر مهاجري الموجة الثالثة متأثرين بالفكر الاشتراكي والتعاوني[٥٨] والاتجاهات السياسية والاجتماعية السائدة في بلدانهم التي هاجروا منها ، وعملوا على نقل تلك الافكار والاتجاهات لليهود المستوطنين في فلسطين ، وتم على أيديهم تأسيس الهستدروت (Histadrut) (الاتحاد العام لليهود في فلسطين) ، الذي وضع الاسس الاقتصادية لاستيعاب المهاجرين ، ومن ابرز أعمالهم إقامة مؤسسة الهاغاناه[٥٩] (Haganah) عام ١٩٢٠ ، وقد نجحت الموجة آنفة

الذكر في دعم الاستيطان الصهيوني في فلسطين وذلك بسبب وجود العناصر المدربة على الزراعة مما ساعد على الاستغناء عن العرب في المستوطنات الزراعية الصهيونية ، كما اوجد افراد تلك الموجة شكلاً جديداً للمستوطنات الصهيونية عرفت باسم الموشاف عوفديم[٦٠] (Moshav Ovdim) اي قرية العمال ، وبسبب السيل المتدفق من رؤوس الاموال مع المهاجرين اتاح الفرصة لتنمية قطاع الصناعة الصهيونية في فلسطين وكان بداية الازدهار الصناعي[٦١].

لم تقتصر مقاومة جريدة فلسطين على الهجرة اليهودية فحسب بل كان لها مواقف من المهاجرون القادمون من روسيا المتشربين بروح البلشفية[٦٢] الذين نقلوا معهم الخراب الاقتصادي لكل طبقات الاهالي في كل بلاد يدخلونها مما أدى الى هجرة بعض العائلات وترك منازلهم ، وخاصة سكان تل أبيب الذين وقعوا على عريضة يطالبون بها رفع مخيمات المهاجرين من جوارهم ، وان اصحاب المصانع والمعامل وأرباب الاشغال والتجار منهم راجعوا الحكومة والجمعية الصهيونية لوضع حد لطلبات العمال غير المعقولة واعمالهم غير المشروعة[٦٣].

وعند بداية عام ١٩٢٤ بدأت الموجة الرابعة ١٩٢٤-١٩٣١[٦٤] ، ومن أجل دفع عجلة الهجرة بمعدلات اسرع أصدرت سلطات الانتداب البريطاني عام ١٩٢٥ قانوناً جديداً للهجرة وهدف القانون الى ادخال المهاجرين الذين ينتمون للطبقة المتوسطة[٦٥] ، وذلك بحكم المشروع الصهيوني وحاجته لتدعيم قاعدته الصناعية ، وقد قسم القانون المهاجرين الى فئات[٦٦] :-

شملت الفئة (أ)

١- اليهود الذين لديهم دخل لا يقل عن ستين جنيه فلسطيني سنوياً.

٢- الحرفين الذين يمتلكون اكثر من مئتين وخمسين جنيه فلسطيني.

٣- اليهود الذين يملكون اكثر من خمسمئة جنيه فلسطيني تمكنهم من العمل في التجارة أو الزراعة.

٤- رجال الدين اليهود الذين يملكون ضمان إعالتهم.

٥- طلاب العلم اذ كان يوجد ضمان لإعالتهم حتى يمكنهم من إعالة انفسهم.

٦- الايتام الذين يكون عمرهم اقل من ستة عشر سنة وتتعهد المنظمة الصهيونية بإعالتهم حتى يصبحون قادرين على إعالة انفسهم.

وشملت الفئة (ب) المهاجرون الذين لا يملكون المبالغ المحددة في الفئة (أ) ، اما الفئة (ج) فقد شملت الاشخاص الذين لديهم فرص عمل مؤكدة في فلسطين ، وشملت فئة (د) الاشخاص الذين يعتمدون في معيشتهم على مقيمين دائمين في فلسطين او يعتمدون على المهاجرين الذين ينتمون للفئات المذكورة اعلاه[٦٧].

أما عن قائمة العمل وتشمل الفئة (ج) من القانون المذكور والذي منح الوكالة اليهودية حق التقديم مرتين في العام لتقدير عدد العمال اليهود الذين يمكن ايجاد أعمال لهم في مدة الستة شهور ، وتقوم دائرة الهجرة في اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية باعداد جداول تبين فيها الاشغال التي يمكن للمهاجرين أن يعملوا فيها وكان المسؤول عن إدارة الهجرة في حكومة سلطة الانتداب البريطاني يرفع توصية للمندوب السامي بمنح تراخيص العمل حسب القائمة التي اعدتها الوكالة اليهودية[٦٨].

وقد نادت جريدة فلسطين في عام ١٩٢٥ بـ ((ان البلد الواحد لا يتسع لان يجعل وطنيين قوميين لامتين مختلفتين ، واننا نحن اصحاب البلاد لا نطيق ان نرى لنا فيها شريكاً))[٦٩].

وخلال الموجة الرابعة اصدرت حكومة الانتداب البريطاني في عام ١٩٢٥ قوانين وانظمة يتم من خلالها اصدار جوازات سفر للفلسطينيين وسكان البلاد وبموجب المادة الثالثة من القانون يحق للمندوب السامي اصدار جوازات سفر للفلسطينيين وشهادات هجرة للاجانب فضلاً عن الذين لم تحدد صفتهم الجنسية ، ورفض اصدار اي وثيقة سفر دون ذكر السبب ، ويسمح بدخول أي اجنبي الى فلسطين من خلال منحه تأشيرات دخول من القناصل البريطانيين في دول اوربا وغيرها للهجرة الى فلسطين وبطبيعة الحال ادى هذا القانون في زيادة اعداد المهاجرين اليهود اذ سهل عملية دخول الاجانب[٧٠].

وقد حذرت جريدة فلسطين في الخامس من أيار عام ١٩٢٥ الشعب من الهجرة المتزايدة بمقال جاء فيه ((اليوم تنزل السفن مهاجري اليهودي على موانئ فلسطين وترجع فارغة ولكن غداً ستكون انت واخيك ونساؤكم واولادكم من ركابها نازحين عن وطنكم ... غداً تصبح الاكثرية يهودية بفضل القوانين التي يسنها اليوم عدوك حسبما يوافق مستقبله ، وانت وانا نشتغل بتوقيع عريضة طولها متراً وأخرى خمسة وعشرون متراً لتكون هذه العرائض شاهدة في الغد على جهلنا

وحماقتنا وضعفنا ... غداً تصبح الارض الفلسطينية في يد اليهود ونصبح بلا مأوى ونهيم على وجوهنا فلا يتاح لك انت ترقد في جوفها ولا أنا))[٧١].

ونتيجة لازدياد اعداد المهاجرين طالبت جريدة فلسطين في السادس والعشرون من أيار عام ١٩٢٥ بضرورة تدخل العرب بمقال جاء فيه ((ان القضية الفلسطينية هي قضية العرب في الدرجة الاولى والمسلمين والمسيحيين في الدرجة الثاني ، فهي عربية لانها تقاوم ما يهدد مستقبل البلاد العربية وامال ابنائها وهي اسلامية لانها تجاهد في سبيل القبلتين النيرتين))[٧٢].

واسترسل المقال ((ان عرب فلسطين يحتاجون في جهادهم الى الاسعاف السياسي من العالم العربي والاسلامي والمسيحي ويمكن لكل بلد اسلامي او مسيحي او عربي ان يساعد عرب فلسطين في جهادهم دون عناء))[٧٣].

صدر في كانون الاول عام ١٩٢٨ قانون جديد للهجرة صنفت فيه سلطات الانتداب البريطاني الفئات المسموحة لهم بالدخول الى فلسطين اعتماداً على وضعهم الاقتصادي وهم[٧٤]:-

١- الاشخاص الذين يمتلكون اكثر من الف جنيه فلسطيني.

٢- اليهود الذين لهم دخل شهري ثابت لا يقل عن أربعة جنيهات.

٣- اصحاب المهن والحرف الذين يمتلكون خمسمائة جنيه فلسطيني.

٤- الصناع والمهرة الذين يمتلكون مائتان وخمسون جنيه فلسطيني.

٥- الايتام وطلبة العلم ورجال الدين وعائلاتهم وكل شخص له اقارب في فلسطين قادرين على إعالتهم.

بالرغم من الحرية التي أعطاها القانون المذكور عبر شموله فئات كثيرة من المهاجرين الا انه لم يكن يلبي طموحات الحركة الصهيونية التي كانت تريد فتح باب الهجرة على مصراعيه امام المهاجرين الصهاينة ، وقد احتال اليهود على القانون من خلال اقتراضه الاموال ليدخل بها إلى فلسطين ثم يرسلها لخارج فلسطين ليدخل بها مهاجرين آخرين وبعضهم انتحل صفه رجال دين وهكذا دخلت اعداد كبيرة من اليهود بفضل هذا القانون[٧٥].

وكان صدور هذا القانون من الاسباب المباشرة لثورة فلسطين عام ١٩٢٩ [٧٦] اذ زادت الهجرة فوق قدرة البلاد على التحمل واصبحوا عالة على البلاد كما ان اكثرية المهاجرين من

طبقة المتشردين مختلفي الاخلاق والمعتقدات وغطرسة هؤلاء المهاجرين وتوهمهم بانهم أسياد البلاد فضلاً عن ظهور زعماء الصهاينة بمظهر الرؤساء الذين يدعون حق الامر والمراقبة والتفتيش بأسم الدولة المنتدبة واصرارهم على المطالبة بإقالة كل موظف وطني يزعمون انه يقاومهم(٧٧).

وتختلف الموجة الرابعة عن سابقاتها اذ كان المهاجرون اقل مثالية وقد اشتملت الموجة اساساً على جماعات من البرجوازية الصغيرة الذين ما كانوا ليترددوا في الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية لو لم تغلق الابواب في وجوههم(٧٨) ، وكان اغلب هؤلاء المهاجرين من بولندا نتيجة التمييز الاقتصادي ضدهم من قبل وزير المالية البولندي جرابسكي (Grabski) ولذلك اطلق على هذه الموجة هجرة جرابسكي ومن مميزات هذه الهجرة ارتفاع نسبة اليهود المضادة اذ رجع نصف المهاجرين وذلك بسبب تدهور الوضع الاقتصادي لليهود في فلسطين(٧٩).

ومن أجل معالجة الامر قامت حكومة الانتداب البريطاني بتقديم القروض كمساعدة للوكالة اليهودية وذلك لمساعد اليهود العاطلين عن العمل ، كما وفتحت الموجة الرابعة عدت مشاريع اعتماداً على اموال المتبرعين من اثرياء اليهود لتوفير فرص العمل وسعياً لادخال المزيد من المهاجرين اليهود ، ومن اجل ادخال المزيد من المهاجرين نظمت الوكالة اليهودية دورة الالعاب الأولمبية للفرق اليهودية والتي عرفت بـ المكابية(٨٠) (Maccabia) وبحجة المشاركة فيها ادخلت الوكالة اعداداً كبيرة من المهاجرين للاعوام ١٩٢٧-١٩٣٠(٨١).

وانطلاقاً من هذه العموميات تميزت الهجرة الرابعة بالقيام بنشاطات اقتصادية فضلاً عن احضار الاموال عبر المهاجرين مما ساعد على إنعاش النشاطات الاقتصادية الصهيونية في فلسطين اذ حدث تطور سريع ومفاجئ واتسعت رقعة الاعمال الصناعية والحرفية ونمت التجارة وتوسعت الشوارع الرئيسية وتأسست في فلسطين قاعدة صناعية صهيونية وخصوصاً صناعات المواد الغذائية ولوازم البناء وبعض فروع الكيماويات كما واستقر مهاجرو هذه الموجة في مدينتي تل أبيب وحيفا ، وان عدد من الوافدين الجدد وجدو صعوبة في التكيف مع بيئتهم الجديدة فنشطوا في شراء الاراضي وإقامة المساكن عليها لتأجيرها ، وتميزت هذه الهجرة بتأسيس المستوطنات المدنية واقامة الصناعات نتيجة للدعم المالي الكبير الذي قدمته صناديق صهيونية

التي اسست لهذا الغرض وبلغ في نهاية الموجة ١١٠ مستوطنة[٨٢] ، وبلغ عدد افراد المهاجرين ٨٥ الف يهودي[٨٣].

واكدت جريدة فلسطين في تشرين الأول عام ١٩٢٩ بان الاموال التي ادخلها اليهود المهاجرين الى فلسطين استغلت في شراء الارض وانشاء المشروعات الصناعية اليهودية في فلسطين اذ تقول ((تركنا اليهود يدخلون الى فلسطين في كل عام مليوناً من الجنيهات فيشترون ببعضها الارض ويؤسسون ببعضها المصانع ويبنون ببعضها القرى والمستوطنات ويستخدمون في ذلك كله اليهود وحدهم ثم لا نستطيع نحن ان نوقف هذه الاعمال كلها ... انها لغلطة عظيمة حقاً ولعلنا نتداركها في المستقبل القريب))[٨٤].

وفي العدد نفسه تؤكد جريدة فلسطين بانه ليس من السهل ان يجعلوا فلسطين يهودية بأموالهم فان الامة العربية والامجاد العربية والتاريخ العربي والشرق العربي ليس في استطاعتهم ان يشتروا جزءاً ضيئلاً منه باموال قارون كلها ولن يقول غير هذا الا من عميت بصيرته فهو لا يفهم من الوطن الا ترابه وارضه وما فيه من مادة ، ولا من التاريخ والمجد والشرف الا انها مسميات لا يستطيع عقله ان يدرك ما لها من معاني[٨٥].

والجدير بالذكر ان حزب احدوت هاعفوداه[٨٦](Ahdut HaAvoda) مارس دوراً مهماً في استقبال الصهاينة خلال الموجة الثالثة والرابعة وذلك من خلال منافسته لحزب هابوعيل هاتسعير[٨٧] (Hapoel Hatzair) في تقديم الدعم العاجل للمهاجرين ، وتذليل العقبات التي تواجههم ، وذلك من خلال معالجة المشاكل التنظيمية وتأمين المعدات اللازمة لاستقبال المهاجرين الجدد كما قد اعتمد حزب احدوت هاعفوداه على رابطة الكيبوتس[٨٨] في شق الطرق وبنائها وتطويرها للوافدين ، كما شجع المهاجرين على الانضمام للحزب ، وذلك لاعتقاده بان المزيد من عمليات الهجرة تثير عاطفته مؤيدي الصهيونية لتقديم الدعم والمساعدة للاستيطان في فلسطين[٨٩].

وفي بداية الثلاثينات صرح برودتسكي (Brodetsky) ان الهجرة الى فلسطين لا يصح ان تسمى هجرة بل هي عودة اليهود الى بلادهم[٩٠] ، كما صرح السر جون هوب سمبسون[٩١](John Hope Simpson) ان اليهود يستطيعون في المستقبل اخذ ما يفيض من الاراضي عن حاجة العرب ، وبذلك سوف يحرم الاطفال من حقهم الطبيعي في الاراضي التي

يجب ان تكون تراثاً للاجيال العربية القادمة وحدها ، وتعلق جريدة فلسطين على هذا التصريح بقولها ((ويفهم من التقرير في مسألة الهجرة ان العمال اليهود سيستمرون على القدوم الى فلسطين لكي يعملوا في الاراضي الاحتياطية ... ويفهم منه ايضاً ان مهاجرين اخرين سيقدمون الى فلسطين برغم وجود عاطلين من العرب وذلك لكي يقوموا بالاعمال التي تنفق عليها رؤوس الاموال اليهودية وحدها))[٩٢].

وبناءً على تلك التصريحات وصفت جريدة فلسطين في التاسع من تشرين الثاني عام ١٩٣٠ ((بانه خيانة عظمة من البريطانيين))[٩٣].

وبسبب الاعداد الكبيرة التي وصلت لفلسطين حتى عام ١٩٣١ تساءلت جريدة فلسطين بعددها الصادر في الثاني عشر من نيسان عام ١٩٣١ بمقال تحت عنوان "سيل المهاجرة" جاء فيه ((هل هناك اتفاقية سرية بين الحكومة البريطانية وبين الوكالة اليهودية فيما يخص هجرة اليهود الى فلسطين اذ لا يمر يوم دون قدوم اليهود))[٩٤].

وتؤكد جريدة فلسطين في الثلاثين من تموز عام ١٩٣٢ على الشعب توحيد الصفوف للوقوف بوجهه الصهاينة بمقال حمل عنوان "خطر عظيم يجب دفعة" وعلقت جريدة فلسطين على المهاجرة وعدتها من اشد الاخطار على فلسطين اذ قالت ((وقد بلغ من سخاء حكومة فلسطين في منح التصريحات للمهاجرين اليهود انها صرفت منها للوكالات الصهيونية اكثر مما تحتاج اليه ... ان المسألة اجل خطراً من ان ننام لها او نسكت عنها ... فالواجب يخيم علينا الان توحيد الصفوف ... ومهاجمة تلك المشاريع الشيطانية بما لدينا من ايمان وطني ... حتى نقتل تلك الحركة في مهدها قبلما تنمو فتقضي علينا القضاء الأخير ... اذ تقول ان اليهود شعب الله المختار في الزمن القديم والبريطانيين شعبه سبحانه في العصر الحديث ، اولئك يغرسون وهؤلاء ينمون ويراعون))[٩٥].

استمر تدفق المهاجرين في الثلاثينات وبلغت الهجرة ذروتها في موجتها الخامسة ١٩٣٣-١٩٣٩[٩٦] ، وخاصة بعد وصول أدولف هتلر[٩٧] (Adolf Hitler) للحكم في المانيا عام ١٩٣٣ ، اذ قام الأخير بمجازر ضد اليهود وسن القوانين لاجبارهم على مغادرة البلاد[٩٨] ، اذ كان له دور كبير في تدفق الهجرة اليهودية بعشرات آلاف وسبباً لاحياء امال الصهاينة بزيادة عددهم في فلسطين ليتسنى لهم تشكيل الدولة التي يحلمون بها[٩٩].

وفي هذا الاطار عقدت الوكالة اليهودية عام ١٩٣٣ اتفاقية هعفراه[١٠٠] (Haavara) مع المانيا النازية والتي نتج عنها تدفق المزيد من المهاجرين اليهود الالمان اذ تعهدوا بموجبها بالسماح لليهود بالهجرة ووافقوا على الافراج عن أموالهم على ان تودع في أحد البنوك الالمانية وأن يتم انفاقها داخل المانيا عن طريق شراء البضائع والات ويرجع سبب ذلك لكسر المنظمة الصهيونية العالمية للحصار الذي فرضه يهود العالم على البضائع الالمانية ، وكان من نتائج هذه الاتفاقية استيراد خيرة الفنيين اليهود والات الالمانية التي كانت المستوطنات الصهيونية بحاجتها[١٠١].

وقد صرح المندوب السامي ارثر جرانفيل واكهوب[١٠٢] (Arthur Grenville Walkhope) عام ١٩٣٣عام بانه لا يستطيع وقف الهجرة وذلك لان البلاد تتسع للقادمين الجدد وعلقت جريدة فلسطين على التصريح ((فلتتق الله حكومة الانتداب البريطاني في قضية امة وسمعة رجالها))[١٠٣].

وفي العام نفسه ومن اجل استقبال المزيد من المهاجرين أصدرت سلطات الانتداب البريطاني قانونا جديدا للهجرة وبقي ساري المفعول حتى اعلان الحرب العالمية الثانية ، والذي سمح للفئات الاتية بالهجرة الى فلسطين[١٠٤] :-

الفئة (أ) الاشخاص ذو الموارد المستقلة ويشملون

١- اليهود الذين يملكون مبلغاً لا يقل عن خمسمائة جنيه.

٢- اصحاب المهن الحرة الذين يملكون مبلغاً لا يقل عن خمسمائة جنيه.

٣- اصحاب المهن الماهرين الذين يملكون مبلغاً لا يقل عن مئتين وخمسين جنيه.

٤- اليهود الذين يوجد تحت تصرفهم المطلق مبلغ لا يقل عن ألف جنيه فلسطيني.

اما الفئة (ب) فقد شمل الايتام الذين تضمن المؤسسات العامة إعالتهم ورجال دين والطلبة الذين قد قبلوا في المعاهد العلمية وقادرين على إعالة انفسهم ، في حين شملت فئة (ج) اليهود الذين لهم دخل ثابت للاستخدام في فلسطين ، وشملت فئة د اليهود الذين يعتمدون في إعالتهم على المقيمين الدائمين او المهاجرين الذين ينتمون للفئات (أ) ، (ب) ، (ج).

وقد خول القانون المندوب السامي رفض إعطاء شهادات الهجرة اذ كان مقتنع بانه لا توجد اماكن في فلسطين لاستيعابهم ، وكانت الوكالة تقدم للحكومة طلباً كل ستة اشهر أي

طلبين في العام الواحد ويتضمن الطلبان تقديرات للاعداد المطلوبة وأسباب التقديرات وأماكن المهاجرين وبعد الموافقة عليها تعطي الشهادات للوكالة لتوزيعها على البلدان المطلوب منها مهاجرين وكان اليهود يستعلون هذه الطريقة ويدخلون اعداداً كبيرة اكثر مما تتحمل مقدرة البلاد الاقتصادية الاستيعابية[١٠٥].

وبسبب اصدار القوانين المتعاقبة علقت جريدة فلسطين ((من المعلوم ان القانون يجب ان يكون وليد الاحتياجات الاجتماعية ومعاملات الاهالي وهذه الاحتياجات والمعاملات تختلف اختلاف عادات الامم واخلاقها ومزاجها وتاريخها والاقليم الذي تسكنه وأن بريطانيا وضعت قوانين وتشريعات دون النظر للموافق وغير الموافق منها لاحتياجات الامة الفلسطينية وعاداتها واخلاقها))[١٠٦].

اتهمت جريدة فلسطين حكومة الانتداب البريطاني بأنها لم تحافظ على الحد المطلوب للهجرة ويرجع سبب ذلك لما تنفقه من اموال وما تذيعه من شهادات الهجرة ، ، وقد كذبت جريدة فلسطين في التاسع عشر من أيار عام ١٩٣٣ حكومة الانتداب البريطاني بقولها ((ان هذا الذي اختبرناه من الانتداب البريطاني في هذا الشأن يجعلنا نأبى تصديق شيء ما لم نفزع نحن بالبحث والتحري ، والقول ان المهاجرين ينزلون فلسطين في اقدار محدودة تتفق وحاجة البلاد كما يزعم البريطانيين شيء لا نصدقه ولو عززته بالف بلاغ ، والمؤمن لا يلدغ مرتين))[١٠٧].

وقد بلغ عدد مهاجري الموجة الخامسة ٢١٥ الف مهاجر جاء معظمهم من بلدان وسط اوربا بعد وصول الحزب النازي[١٠٨] للحكم اذ هاجر من المانيا وحدها ٤٥ الف يهودي ، وقد بلغت الموجة الخامسة ذروتها عام ١٩٣٥ اذ وصل عدد المهاجرين حوالي ٦٢ الف مهاجر الا انها هبطت بعدها نتيجة لثورة عام ١٩٣٦[١٠٩] في فلسطين ، وفي تلك المدة بدأت الحركة الصهيونية بتنظيم هجرة من نوع خاص اذ قامت بجمع الاطفال اليهود من اوربا ونقلهم الى فلسطين وقد تمكنت الحركة الصهيونية من نقل ثلاثين الف طفلاً الى فلسطين ولذلك اطلق عليها بالهجرة الشبابية[١١٠].

ولاجل زيادة اعداد المهاجرين عقدت جمعية الهستدروت اليهودية في تل ابيب اجتماعاً كبيراً حضره بضع مئات من العمال والزعماء لمطالبة الحكومة بزيادة اعداد الهجرة وذلك لان

البلاد في حاجة الى الايدي العاملة ، وقد قرر المجتمعون مطالبة الحكومة بـ زيادة الهجرة دون قيد او شرط[١١١].

وبالرغم من كل الاحتجاجات كان كبار الصهاينة يدفعون بعجلة الهجرة اذ صرح هربرت صموئيل بان فلسطين تستوعب مليون نسمة بمقال تحت عنوان "فلسطين تستوعب مليوني نسمة هكذا يقول السر هربرت صموئيل" وجاء في المقال ((... ان قدرة الاستيعاب في فلسطين قابلة لهجرة يهودية أكثر من الهجرة التي عينتها الحكومة ، فانه يظهر من الوجهة الاقتصادية ان فلسطين يمكنها ان تستوعب مليوني نسمة ، أما معارضة زيادة الهجرة فهي معارضة سياسية مبنية على الشعور الوطني لا على الحالة وشروط المعيشة))[١١٢].

كما صرح المندوب السامي هربرت صموئيل تصريحا آخر اثناء الاضطرابات عام ١٩٣٦ ((تضاعف عدد السكان في فلسطين منذ الحرب العالمية الأولى الى آلان ، فقد كان عدد العرب ستمائة الف فاصبح تسعمائة الف وكان عدد اليهود ستون ألف ولا صحة لما يزعمه العرب من ان بريطانيا تعهدت للملك حسين بانشاء ممالك مستقلة او شبه مستقلة في البلدان العربية ولا صحة لما قيل من ان هناك فلاحين في فلسطين قد اغتصبت اراضيهم فالفلاحون وسكان المدن يعيشون من خيرات اليهود وهجرتهم))[١١٣].

يتضح من المقال اعلاه ان هربرت صموئيل ينسب زيادة نسبة العرب للهجرة اليهودية التي حققت الرخاء الاقتصادي.

وفي هذا الاطار وجهت جريدة فلسطين في الرابع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٣٦ مقالاً لليهود ((... يجب على اليهود ان يتركوا زعمهم بأن الهجرة تدر الخير على العرب لان المرء لا يعيش على الخبز فقط ... ليثبت لنفسه انه على قيد الحياة))[١١٤].

وانطلاقاً من هذه العموميات تبين جريدة فلسطين بأن البريطانيين اشد حماسة لبناء الوطن القومي اليهودي بمقال حمل عنوان "البريطانيين اشد حماسة للوطن القومي من اليهود" جاء فيه ((شراء الاراضي في فلسطين من الناحية اليهودية مسألة اقتصادية لا سلطان للانتداب عليها ، وتقصد بذلك ان اليهود احرار في اقبالهم على شراء الاراضي متى شاؤوا ، وفي امتناعهم عنها متى وافق ذلك مصالحهم دون اي تدخل من الانتداب البريطاني في ذلك ، أما الهجرة فعلى شدة اهتمام اليهود بها واقبالهم عليها فللانتداب عليها سلطان فهو الذي يقررها فيزيدها او ينقصها

حسب ما يريد ... وبعد هذا البيان الموجز نسترعي الانتباه الى ان اليهود حينما أرو الاضطراب الدولي ومبلغ اثره في السوق امتنعوا من شراء الأراضي امتناعاً تاماً وسحب معظمهم أموالهم من المصارف استعداداً للطوارئ ، وهذا التحفظ منهم من الناحية الاقتصادية حق ، بل في هذا التحفظ ما يستدل منه على ان اليهود يضعون الاقتصاد فوق السياسة وفوق الاعتبارات القومية بدليل مسكهم شراء الأراضي خوف الخسران))[١١٥].

وسترسل المقال ((نقرر هذا كأمر واقع لا شأن لشعورنا العربي فيه ، ثم ننتقل الان الى الشق ثاني ، شق الهجرة فماذا نجد ان البريطانيين وهم المسؤولون عن تقرير الهجرة واباحتها ماضون في السماح بها من غير تحفظ ولا احتراس كأنه ليس هناك اضطراب دولي ولا اخطار تهدد الاسواق ولا شعور ثائر بين العرب بل نجد البريطانيين يبيحون الهجرة بالكثرة التي كانت مباحة في وقت لم يكن في البلاد عامل واحد عاطل واليوم يحصى العاطلون بعشرات الالوف ... اما البريطانيون الذين يضمرون للعرب الفناء فهم أكثر حماسة للصهيونية من اليهود فيبيحون الهجرة دون أقل اعتبار للظروف الحاضرة ويطلقونها دون قيود بالرغم من الاخطار الاقتصادية المعروفة ، ويختم المقال اما العرب فلهم الله ولهم جهودهم ويقظتهم))[١١٦].

وقد اصدر المؤتمر الوطني اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٣٧ نداءً جديداً استعرض فيه مسألة كم يهودي تستطيع فلسطين اعاشتهم وجاء فيه ((ان احسن طريق للبت في هجرة العمال وهي السماح بدخول عامل واحد لكل مئة وخمسون جنيه ارصدت في البلاد ، واذ قدرنا ان مجموع الاموال التي ارصدها اليهود في فلسطين بلغت خمسة وثمانون مليون جنيه مكننا تقدير عدد العمال الذين يمكن ادخالهم ... ومن الخطأ الفاحش ان نعتبر الحالة الاقتصادية في فلسطين كشيء ساكن ثم نقدر الهجرة بموجب ذلك والاولى ان نعكس فنسمح بالهجرة اولاً ثم تنتعش الحالة الاقتصادية ثانياً ، وبما ان فلسطين في حاجة ماسة الى العمال فيجب اباحة الهجرة لان منعها يؤثر على مستوى العيش العالي ولو ابيحت هجرة العمال لاصبح في المستطاع تشغيل الملايين الجنيهات الموجودة في المصارف الان دون عمل))[١١٧].

ونتيجة لذلك تتسائل جريدة فلسطين ((في حال تحقيق هذا الحلم الواهي وجعل فلسطين وطناً لليهود لا سمح الله فما هو مستقبل العرب اصحاب البلاد الشرعيين واين يصبح مقرهم بعد ذلك))[١١٨].

وفي العام نفسه كشفت جريدة فلسطين سلبيات تزايد المهاجرين والتي تحاول الصحف اليهودية اخفاءه اذ انتشرت البطالة بين اليهود وشلت حركة البناء وان البلاد لا تتسع لأي عدد من العمال الجدد بل فيها ما يدل على وجوب ترحيل الالوف من العمال العاطلين الى بلدان اخرى تستطيع اعاشتهم وتتسائل على اي مبدأ تقوم هذه الحملات التي تنظمها الان الهيئات اليهودية وتساعد عليها الصحف اليهودية[١١٩]

ثانياً : موقف جريدة فلسطين من موجات الهجرة السرية

الى جانب الهجرة الرسمية التي تمت وفق انظمة وقوانين سنتها سلطات الانتداب البريطاني كانت تجري هجرة سرية وتسمى أيضا بـ (الهجرة غير الشرعية) او (غير المرخصة) والتي اطلق عليها الصهاينة اسم الهاهعبلاه (Haheablah) أي الهجرة اليهودية السرية الى فلسطين دون تصريح او شهادات هجرة ، وكانت تتم من خلال الدخول غير المشروع باجتناب مراكز المراقبة على الحدود ، او عن طريق الدخول المشروع بأن يبقى المسافر في البلاد بعد انتهاء مدة إقامته ، او طلاب في المدارس والجامعات ، وعن طريق تزوير شهادات الهجرة وتزيف جوازات السفر وتاشيرات القنصلية البريطانية وشهادات الزواج والولادة واللجوء الى الزواج الصوري لادخال اليهوديات بحجة زواجهن من الشبان المقيمين في فلسطين ولنجاح هذه الطريقة فقد عقد اليهودي الواحد عدة زيجات هدفها ادخال المهاجرات الى فلسطين وهذا هو التفسير لمعدل الطلاق في تلك المدة اذ بلغ المعدل في سنة ١٩٣٦ خمسمائة وتسعة حادثة طلاق لكل الف زيجة ، وكانت تتم عملية التهريب من الحدود السورية واللبنانية ، ومن مصر الى فلسطين عن طريق ميناء سيناء ، كما كانوا يتحايلون على القانون من خلال حصولهم على بطاقات إثبات شخصية من اشخاص يسكنون المنطقة ولكنهم غير مقيمين فيها وبذلك يسهل عليهم دخول فلسطين ولاسيما ان اغلب موظفي مراقبة الجوازات من اليهود[١٢٠].

وقد شارك في انجاح الهجرة السرية عدة مؤسسات صهيونية منها الهاغاناه والتي سمي فيما بعد جهازها الخاصة بالهجرة اليهودية السرية بالموساد[١٢١] ب (Mossad) ، والتي تكفلت باخراج اليهود من اوربا وتهجيرهم الى فلسطين وكان له فروع ووكلاء في اغلب دول العالم ، ووفقاً لذلك فقد تكفل عملاء الموساد بايصال السفن والمراكب المحملة بالمهاجرين الى الشواطئ الفلسطينية وتسليمها الى قوات الهاغاناه والتي تقوم بدورها بتسليمهم الى دوائر الوكالة الصحية

والتدريبة والتثقيفية ، بالتعاون مع حركة بيتار[١٢٢] (Petar) والحركة التصحيحية[١٢٣] (Corrective movement) وبلغت الهجرة السرية ذروتها عام ١٩٣٣ عند وصول هتلر للحكم اذ كان يشجع على مغادرة اليهود من المانيا بأي طريقة كانت ، وبلغ عدد المهاجرين في تلك السنة ٣١ الف مهاجر والجدير بالذكر ان اغلب مهاجري الهجرة السرية هم من البلاد العربية وذلك بعد منعهم من الهجرة الى فلسطين وكانت ايران من ابرز محطات الترحيل فضلاً عن اليونان وقبرص والاردن[١٢٤] ، ولا يمكن تحديد العدد الحقيقي للمهاجرين السريين الا انها تقدر بمائة وخمسة عشر يهودي[١٢٥].

وبينت جريدة فلسطين ان المهاجرين السريين الذين لم تتسنى لهم فرصة الدخول الى فلسطين ، تمكنوا من الدخول لا بطرق التهريب بل بمساعدة القوات البريطانية اذ تتهم الأخيرة بمساعدتها لدخول المهاجرين بطرق غير مشروعة[١٢٦].

انتقدت جريدة فلسطين موقف الحكومة المتفرج في الحادي عشر من شهر شباط عام ١٩٣٣ حيال الخرق الفضيع لحرمة القانون بمقال تحت عنوان "تهريب اليهود بالجملة والمفرد" جاء فيه ((نشطت حركة تهريب اليهود في الاونة الاخيرة نشاطاً ملموساً ونجحت عصابة التهريب في مساعيها ، وفي كل يوم نسمع بحوادث التهريب على الحدود السورية الفلسطينية واللبنانية الفلسطينية ... اما كيفية التهريب فعلى عينك يا تاجر ، ونحن نعلم انه لا مبرر لسكوت لحكومة عن هذه الحركة فالبلاد قلقة والاستيلاء عام من جراء سيل الهجرة الصهيونية على هذا الطراز الحديث)) ، وفي المقال نفسه تتهم جريدة فلسطين السوريين واللبنانيين وتنعتهم بالخونه لسماحهم بدخول اليهود الى فلسطين ((ولا ندري متى يستدل الستار على هذه المأساة الاليمة التي يقوم بتمثيلها نفر من اخواننا السوريين واللبنانيين الخونة الذين اخذوا على عاتقهم امر ايصال الاربعة آلاف يهودي من بيروت الى فلسطين))[١٢٧].

وبذلك تكون جريدة فلسطين قد كشفت المؤامرة الخطيرة والتي مضى على مزاولتها سنين طويلة دخل من خلالها آلاف من اليهود الى فلسطين بلا تأشيرات على جوازاتهم عن طريق لبنان ثم يدخلون الى فلسطين بواسطة عصابات منظمة ، ، ويتم ادخالهم عبر طرق عديدة ومنها بنت جبيل وعين ابل وعن طريق المطلة والناقورة وكانوا السماسرة العرب يستخدمون عدة طرق ومنها السيارات الكبيرة والصغيرة والسير ليلاً لايصالهم للمستوطنات اليهودية ، وتؤكد الجريدة ان مدينة

بيروت هي مركز مؤامرة التهريب ويرجع سبب ذلك لوجود جمعية صهيونية فيها وهي على اتصال دائم بالجمعيات الصهيونية في كثير من البلدان الاوربية وغيرها[١٢٨] ، وبسبب هؤلاء الخونة صرح الكولونيل كش (Kish) ان في استطاعته ان يشتري اكبر عربي بمبلغ عشرة جنيهات[١٢٩].

يتضح مما سبق بان للسماسرة دور كبير في تهريب اليهود ونقلهم الى فلسطين بطرق آمنه.

وبناءً على ما ذكر كتبت جريدة فلسطين في السابع عشر من شباط عام ١٩٣٣ مقال تحت عنوان "تهريب مشروع" جاء فيه ((ونحن حين نطلق على هذه الوسائل الكثيرة التي يصطنعها اليهود لدس مهاجريهم في فلسطين صفة التهريب نسيء الى سمعة الحكومة المنتدبة ونسيء كذلك الى امانه تعهداتها لليهود وما تكلفته لهم من تسهيلات لاقامة وطنهم القومي على حساب العرب وسلام البلاد ... الواقع أن طرائق التهريب التي نسمع عنها والتي يغالي اليهود في الافتنان بها ليست من التهريب في كثير ولا في قليل ، وانما هي احدى وسائل تنفيذ وعد بلفور والمطالبة بفوائد الديون المطلوبة لليهود على البريطانيين))[١٣٠].

وفي الشأن نفسه بينت الجريدة في عددها الصادر في الثالث من تشرين الثاني عام ١٩٣٤ ((إن اول ما يحتمه الواجب على الدولة المنتدبة أمام تفنن اليهود في تهريب المهاجرين وتزوير جوازات السفر وتداول مبلغ واحد معين من المال من يد مهاجر الى اخر والتوسل بذلك الى ادخال أكبر عدد ممكن من الرأسماليين الوهميين الى البلاد بواسطة مبلغ واحد متداول من يد الى اخرى ، نقول ان اول ما يحتمه الواجب على الدولة المنتدبة امام كل هذه الجرائم ضد القانون وضد كرامة الحكم وضد مصلحة البلاد هو ايقاف الهجرة المشروعة والتدليل بذلك على ان الحكومة مهابه ويجب على اليهود أن يحترموها ، ولكن الحكومة لا تفعل هذا ولا شيئاً منه ما دام سلطان اليهود وسلطان اموالهم هو الامر الناهي في لندن))[١٣١].

وأضافت الجريدة قائلة في العدد نفسه ((تكلم البريطانيون هنا وفي لندن عن الهجرة غير المشروعة واكثروا من الكلام عنها ، ولكنهم لم يقرنوا كلامهم الكثير بعمل واحد جدي في سبيل منع تلك الهجرة الا بعد ان قام الشبان العرب بتعهد حراسة الشواطئ واصطدامهم هناك مع اليهود وأسالة دم جديد ، كان ينذر باضطرابات اخرى من نوع جديد لولا تدخل السلطة واعلانها عن اجراءاتها العملية في مراقبة الهجرة غير المشروعة ، ولكن هذه الاجراءات العملية لم تمنع

تهريب المهاجرين اليهود بدليل ما تنشره الصحف في صباح كل يوم وفي مسائه من الوان الافتنان في التهريب ، وعبث اليهود لم يقتصر على تهريب المهاجرين وانما هو تعدى ذلك الى تهريب الاسلحة وتزوير جوازات السفر وتزوير اختام حكومة فلسطين على جوازات السفر والتلاعب بالاموال التي يحملها المهاجرون الى فلسطين الذين يعتبرون من طبقة الرأسمالية وغير ذلك مما لا يكاد يأخذ الحصر))[١٣٢].

وتتسائل الجريدة ((فهل ترى ان البريطانيين اقدموا على عمل واحد حاسم تجاه هذه المخازي الكثيرة وهل تراهم ثبتوا حتى على الخطط الظاهرية الفاترة التي قالوا انهم يتوسلون الى منع الهجرة بها))[١٣٣].

ونتيجة لتدفق الهجرة غير المشروعة قام الفلسطينيون بالهجوم على المستعمرات اليهودية نشرت جريدة فلسطين مقال تحت عنوان "الهجوم على المستعمرات لا ينقطع"[١٣٤].

ولاستمرار الهجرة اصدر وزير المستعمرات ونستون تشرشل في مجلس العموم في ايلول عام ١٩٣٦ بياناً لعدم وقف الهجرة اليهودية واصدار شهادات الهجرة ، وقد احتجت اللجنة العربية العليا والشعب الفلسطيني على هذا البيان دون جدوى اذ لم ينقطع اليهود حتى اثناء الاضطرابات من دخول فلسطين سراً بل جاءت الاضطرابات لصالحهم وذلك لانشغال الحكومة عن الاهتمام باليهود الذين دخلوا البلاد كسياح فتغلغلوا في المستوطنات اذ يصعب على رجال الشرطة آلان وفي المستقبل العثور عليهم اذ كانوا حريصين على تطبيق القانون ، ونتيجة لذلك اتهمت جريدة فلسطين حكومة لندن بأنها خاضعة لنفوذ اليهود ومستذلة لاموالهم[١٣٥].

وفي هذا المضمار نشرت جريدة فلسطين في نفس العام مقالاً جاء فيه ((نريد ان نعيد لليهود ما سبق ان وجهناه اليهم من قبل وهو انهم يريدون بناء وطنهم القومي في فلسطين العربية وهذا لا يتم بقوة الامبراطورية وخداعها ولا باموال الولايات المتحدة الامريكية لان العرب لا غيرهم هم اصحاب السيادة في هذا الشرق العربي كله ولقد اختبر اليهود واختبر العالم كله معهم أن قوات الامبراطورية البحرية والبرية والهوائية وقفت كلها لتحمي الهجرة اليهودية في الاشهر الخمسة الماضية ووقفت من الناحية الاخرى اراده العرب فاوقفت هذه الهجرة الطاغية عند حدها وفي مقدور العرب لاسيما بعد ان اصبحت قضيتهم في فلسطين قضية كل عربي في خارجها ان

يمنعوا هذه الهجرة بقوة ارادتهم حسب تنظيماتهم ودقة مقاطعتهم بل هم يستطيعون هدم الوطن القومي على رؤوس بناته من اليهود والبريطانيين معاً))[١٣٦].

وتبين الجريدة بانه ليس في صك الانتداب البريطاني اي اشارة الى ضرورة ايجاد اكثرية يهودية في فلسطين ولا الى التقيد بقدرة البلاد على الاستيعاب لتحديد الهجرة اليهودية ولم يهتم الصك ايضاً بالاسباب الاخرى التي تعمل على تحديد الهجرة ، وكذلك لا يجوز اتخاذ مسألة اضطهاد اليهود في الخارج حجة لتسهيل هجرتهم الى فلسطين بشكل هائل غير مرغوب فيه ... ان تفسير صك الانتداب البريطاني بما يوافق اماني الصهيونية عمل غير جائر مطلقاً واليهود يتحدثون عن المادة السادسة من صك الانتداب البريطاني مع ان هذه المادة تربط الهجرة اليهودية بشرط قوي وهو عدم التعدي على حقوق الطوائف الاخرى من السكان[١٣٧].

وفي هذا الاطار قال الزعيم والاديب الفلسطيني جمال الحسيني[١٣٨] اذ كانت نية عصبة الامم اعطاء الانتداب لبريطانية ولم تراع كما يجب فعليها ان تسحب الانتداب البريطاني من أيديهم ، وقال يوسف على الهندي ان مسلمي الهند يعطفون على العرب الذي لا يلقون انصافاً في فلسطين ، واشار الى ابحاث السير هوب سمبسون التي دلت على ان المهاجرة الحاضرة تزيد على حاجة الاراضي الزراعية وقال انه يجزع لما يرى من العري الشائع في تل ابيب بين اليهود وهو دليل البلشفية ، وقال صالح الحفار السوري المقيم في منشستر ان السورين في تلك المدينة يعطفون على اخوانهم وان الصناعة في فلسطين اثرت في تجارة سوريةً تاثيراً معاكساً وما دامت فلسطين مركزاً للأديان الثلاثة يجب ان تتخذ شكلاً حيادياً[١٣٩].

ونتيجة لزيادة الهجرة دعت جريدة فلسطين في التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٣٧ المسلمين للجهاد في سبيل وطنهم ((فاصبح اذن واجباً محتماً على كل مسلم ان يقاوم هذه الكثرة وهذه السيادة مستميتاً في جهادها استمالة شريفة))[١٤٠] ، كما أوضحت الجريدة تمسك اليهود بفلسطين دون غيرها من الدول ((ان اليهود يطمحون الى الهيكل السليماني طموحاً لا يمكن اغفاله ولا الجدال فيه وهو غايتهم الاخيرة لانهم بدونه وخارجه لا يستطيعون ان يقدموا ذبائح وضحايا ولا يكون لهم كهنة ولا يمكن ان يكونوا أمة ، أستطيع أن اقول ان فلسطين بدون الهيكل السليماني لا قيمة لها في نظرهم بيد ان الهيكل هو مقدس من اجل المقدسات الاسلامية وثالث الحرمين وكل مسلم يتفانى في الدفاع عنه في اية بقعة اقام هذا من الجهة الاسلامية اما

المسيحية فاليهود تطلب هذه البلاد كأرض الموعد لها لكن الدين المسيحي يجيب قائلاً اننا نحن إسرائيل الجديد نحن ابناء ابراهيم بالموعد ونحن حللنا محل اليهودية القديمة))[١٤١].

وقد طلبت جريدة فلسطين في السابع والعشرين من أيار عام ١٩٣٧ من حكومة الانتداب البريطاني وقف الهجرة السرية وإخراج اليهود غير الشرعيين بمقالات حملت عدة عناوين ومنها ((تهريب اليهود الى فلسطين الا تضع الحكومة حداً لهذا))[١٤٢].

دفعت تلك التطورات والاحداث من خلال سن قوانين الاستيلاء على الأراضي وتسهيل هجرة اليهود لبناء الوطن القومي اليهودي جريدة فلسطين عام ١٩٣٧ الى تغير نظرتها تدريجيا تجاه بريطانيا والتي كانت تعدها سابقا دول العدل والانصاف بعد ان ايقنت تناقض سياستها التي اتبعتها ضد فلسطين ووقفت مع الصهاينة ضد العرب ، وفي هذا الصدد طالبت جريدة فلسطين بإلغاء الانتداب البريطاني على فلسطين وذلك لانه مخالفاً للمادة الثانية والعشرون من عهد عصبة الامم وهي منفعة السكان والاعتراف بفلسطين دولة مستقلة ولهذا يكون مخالف كل المخالفة ومناقض كل المناقضة لنص عهد عصبة الامم ولهذا يجب الغائه وان يقام في فلسطين نفس الوضع السياسي الذي اقيم في العراق وسوريا ، وبدلاً من ان يكون للحكومة البريطانية النصح والارشاد في فلسطين اعطيت حق الحكم والتشريع مع انها وفقاً للمادة الثانية والعشرون من عهد عصبة الامم لها حق النصح والارشاد فقط ولكن لم يوجد شيء في فلسطين يحتاج الى النصح والارشاد ، الحكومة البريطانية هنا منتدبة على الاراضي لا على الناس اذ ان الانتداب البريطاني يعطي انتداباً على الاراضي لانه اعطي للحكومة حق التشريع والادارة في البلاد ، وتذكر حكومة فلسطين بان ما ورد في المادة الثانية والعشرون من عهد عصبة الامم ان المبدأ الاساسي الذي وجد الانتداب البريطاني بوجه عام هو مصلحة الشعوب عليها وتقدمها وفائدتها[١٤٣].

وتؤكد جريدة فلسطين في العدد نفسه بطلان الانتداب البريطاني بقولها ((اني اقول واعلن بان الانتداب البريطاني على فلسطين خال من تلك الروح ومن الضمانات الواردة في المادة المذكورة من عهد عصبة الامم ولذلك فهو مخالف للمادة الثانية والعشرون التي هي اساس الانتداب البريطاني ولذلك فان الأخير غير مشروع ولا قانوني ، وان الفقرة الرابعة تقضي بوجود شخصيتين او هيئتين في الانتداب البريطاني اي شخصيتين قانونيتين الاولى حكومة وطنية

مستقلة تقوم بشؤون الحكم ، والثانية حكومة اجنبية تساعد الحكومة الوطنية وتدربها وتشير عليها الى الوقت الذي تتمكن فيه تلك الحكومة الوطنية من الوقوف بنفسها ، اما في الانتداب الفلسطيني فهنالك هيئة واحد تحكم وتشير وتساعد في نفس الوقت اي شخصية قانونية تحكم وتساعد نفسها على الحكم في الوقت ذاته ... وهكذا تركت فلسطين وهي بلاد منتدب عليها بدون حكومة اساسية اصلية حقيقية ، ان الهيئة الحاكمة الان يشير اليها صك الانتداب البريطاني بالادارة الفلسطينية وهي بالفعل معينة من قبل الحكومة المنتدبة وتمثلها ايضاً اما الامة التي نص على الاعتراف موقتا بالاستقلال فليس لها كيان مستقل))[١٤٤].

كما واشادت جريدة فلسطين بوعي الشعب بقولها ((ان الشعب مدرك ان الانتداب البريطاني يهدف الى سحقهم سياسياً واجتماعياً واقتصادياً أيضا ويرمي الى فنائهم فناءً نهائياً بزيادة العنصر اليهودي في البلاد بصورة غير محدودة))[١٤٥].

واوضحت جريدة فلسطين في عددها الصادر في الرابع من نيسان عام ١٩٣٩ عيوب وثغرات قوانين الهجرة والذي ساعد اليهود على اختراقه بمقال تحت عنوان "عيب قوانين الهجرة" جاء فيه ((والذي ساعد اليهود على اغراق البلاد بالتهريب هو الحكم العسكري المفروض على البلاد اولاً والنقص في قوانين الهجرة ثانياً ، فالقوانين المدنية ونشاط الشرطة في تطبيق القانون لا اثر له الان بسبب الحكم العسكري والامثال على ذلك كثيرة اولها الغاء معظم مراكز الشرطة على الشواطئ ونزع صلاحيات الشرطة العربية وعدم الاهتمام بتطبيق القانون في الشؤون المدنية كالمخالفات والرخص))[١٤٦].

وقد اقترحت جريدة فلسطين في العدد نفسه وسائلاً لوقف الهجرة السرية الى فلسطين بمقال حمل عنوان "نقص يجب تلافي" جاء فيه ((اما النقص في القانون الخاص بالهجرة فيحصر في امرين اولهما عدم اعتبار قانون الهجرة وحدة خاصة بل جله تابع لقانون العقوبات واعتبار الرجل الذي يوجد في فلسطين بدون ترخيص ولا حق قانوني مذنباً يجب تقديمه للمحاكمة لمعاقبته على تهمة وجوده في فلسطين بدون حق ، اما مسألة دخوله الى فلسطين بدون حق وضرورة اعادته من حيث جاء ، كما يقضي الفهم العادي للقانون فقد اغفلته الحكومة واستعاضت عنه بالتوصية بالابعاد اي الطلب من المندوب السامي استعمال صلاحية الخاصة بهذا الشأن وقد يتقدم احد الناس ويكفل المهرب المحكوم بايجاد عمل له فتسمح الحكومة بابقائه ، والنقص

هنا هو عدم وجود قانون يقضي بالابعاد الفوري وعدم قبول كفالة بالعمل او غير ذلك ، وكفالة العمل هذه مخالفته لقوانين فلسطين لان الحكومة عندما تقدر عدد المهاجرين تقدر حسب حاجة البلاد الى عمال فوجود كفاله العمل يقلل من قيمة تقديرات الحكومة ويغتصب من المهاجرين القانونيين امكنه عمل قدرت لهم بموجب القانون ، اما النقص الثاني من القانون فقد اكتشفه احد المحامين اليهود واستغله اليهود لمصلحتهم بصورة تضر بالبلاد مع ان القانون المذكور وغيره وضعت لمصلحة البلاد))[١٤٧].

يتضح مما سبق ان حكومة الانتداب البريطاني هيأت كل الظروف الملائمة لهجرة اليهود اذ وضعت قوانين لتسهيل وتشجيع الهجرة الى فلسطين والإقامة فيها وحرمت العرب من حقهم الطبيعي في الاستقرار في وطنهم ، وقد واكبت جريدة فلسطين الاحداث والتطورات التي شهدتها الساحة الفلسطينية ، وشكلت الجريدة مصدراً مهماً للمعلومات عن الهجرة اليهودية وكان لها دور كبير في نشر الوعي ضد عمليات الهجرة وبينت المخاطر والاثار الناتجة عنها ، كما واستعرضت تدهور حالة السكان الاقتصادية وانتشار البطالة ، وكشفت الجريدة خيانة بريطانيا للفلسطينيين ما جعلها تطالب بالغاء الانتداب البريطاني في نهاية الثلاثينات .

الخاتمة

وفي ختام الدراسة توصلنا الى عدة نتائج يمكن اجمالها بالنقاط الاتية :

١- شهدت فلسطين نهضة ثقافية بعد اعلان الدستور العثماني والذي ادى الى تأسيس العديد من الجرائد والمجلات وكانت جريدة فلسطين واحدة منها والتي امتازت بوطنيتها واخلاصها ووضوح اهدافها ودقة نشرها للاخبار وتشخيص الاسباب ووضع الحلول اللازمة لها ، كما اعتمدت جريدة فلسطين طول مدة الدراسة على النهج الوطني النضالي وباطار تحرري مؤمن بتطلعات الشعب الفلسطيني.

٢- اكدت جريدة فلسطين بان الحكومة البريطانية اعمدت في جميع تشريعاتها التي أصدرتها بعد احتلال فلسطين الى اتباع سياسة ثابتة لم تتغير وتهدف جميعها نحو التمهيد لبناء الوطن القومي اليهودي.

٣- عدت الجريدة القضية الفلسطينية أساس كل قضايا العرب ودعت للوحدة العربية على اختلاف توجهاتهم ومعتقداتهم الدينية ونبذ التفرقة لتستطيع مواجهة العدو الأكبر وهم الصهاينة.

٤- اتهمت جريدة فلسطين الصهاينة بكل ما يجري وعدتهم المحرك الاساس لسلطات الانتداب البريطاني لتحقيق اهدافهم مما جعلها تطالب بالغاء الانتداب البريطاني في نهاية الثلاثينات.

٥- كان لجريدة فلسطين موقفاً ثابتاً من الهجرة اليهودية اذ رفضت تلك القوانين الصادر من حكومة الانتداب البريطاني رفضاً قاطعاً ، وعملت جاهدة لتنبيه الشعب من مخاطر تلك القوانين المجحفة ورفضها.

الهوامش..

(١) علياء احمد الهيدبي ، القضية الفلسطينية في المقالات الافتتاحية في صحيفة القدس العربي اللندنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٥ ، ص٢٦.

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٦.

(٣) جمعية الاتحاد والترقي : جمعية سرية أسسها مجموعة من طلاب المدرسة الطبية العسكرية في اسطنبول عام ١٨٨٩، واصبح ابراهيم تيمو الألباني رئيساً لها ، كان هدفها عزل السلطان عبد الحميد الثاني ، واعادة دستور ١٨٧٦ المعطل ، وفي عام ١٩٠٨ قامت بأنقلاب ضد السلطان واجبرته على اعادة العمل بدستور ١٨٧٦ ، وفي عام ١٩٠٩ خلعت السلطان عبد الحميد الثاني لاتهامه بتدبير حركة تمرد مسلحة ضدهم . للمزيد من التفاصيل ينظر : منهل إلهام عقراوي ، العلاقات التركية – الايرانية ١٩٧٩-١٩٨٩ ، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، ٢٠٢١ ، ص١٠٨؛ هيلة بنت سعد بن محمد السلمي ، دور اليهود في اسقاط الدولة العثمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة الإسلامية ، جامعة ام القرى ، السعودية ، ٢٠٠١ ، ص٢٦٨.

(٤) السلطان عبد الحميد الثاني : سلطان الدولة العثمانية الرابع وثلاثون ، واخر سلطان يمارس السلطة ، ابن السلطان عبد المجيد ، ولد عام ١٨٤٢ ، تولى العرش عام ١٨٧٦ واعلن الدستور العثماني الأول ، استمر حكمه ثلاثين عاماً ونصف حتى خلع ١٩٠٩، على يد جمعية الاتحاد والترقي ، توفي عام ١٩١٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد حرب ، مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني ، ط ١ ، ترجمة : محمد حرب ، دار البشير للثقافة والعلوم ، القاهرة ، ٢٠١٩ ، ص ص٥٣ -٥٤.

(٥) اديب مروة ، الصحافة العربية : نشأتها وتطورها ، ط١ ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦١ ، ص٢١٧.

(٦) محي الدين عبد حسين عرار ، الصحافة الفلسطينية ودورها في النضال الوطني ، ط١ ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، القدس ، ٢٠١٦ ، ص١٨.

(٧) عايدة النجار ، صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف قرن ١٩٠٠-١٩٤٨ ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ص٤٥-٤٦.

(٨) جريدة الكرمل : اقدم الجرائد الفلسطينية ، صدرت في حيفا عام ١٩٠٨ ، من قبل نجيب نصار بعد صدور الدستور العثماني ، وكان نجيب نصار المؤسس والمحرر والموزع للجريدة في الوقت ذاته ، عالجت الجريدة الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية معالجة مكثفة وحاربت الصهيونية وتصدت لها طوال صدورها ، مما اكسبت صاحبها عدة القاب ، توقفت الجريدة عدة مرات ولأسباب عديدة منها : قلة المال وملاحقة نجيب نصار من قبل السلطات واندلاع الحرب العالمية الاولى ، توقفت عن الصدور نهائياً عام ١٩٣٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر : عمار عبد الرزاق صالح ، تاريخ الصحافة الفلسطينية في حيفا : جريدة الكرمل أنموذجاً ١٩٠٨-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٢ ، ص ص١٣-٢٢.

(9) نجيب نصار : اديب وصحفي فلسطيني ، ويلقب بشيخ الصحافة الفلسطينية ، ولد عام ١٨٧٣ في عين عنوب في لبنان ، ودرس الابتدائية في الشويفات ، واكمل دراسته في المدارس الانكليزية والامريكية ، ودخل الجامعة الامريكية في بيروت ، ودرس الصيدلية والعلوم السياسية فيها ، توجه بعد تخرجه الى فلسطين وعمل صيدلانياً في مستشفى الاسكتلندي ، ولنجيب نصار العديد من المهن ومنها : التعليم والترجمة والزراعة ، وعندما احس بالخطر الصهيوني بدأ بالكتابة ومارس عمله الصحافي واسس عام ١٩٠٨ جريدة الكرمل ، توفي عام ١٩٤٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر : عمر امين مصالحة ، نجيب نصار شيخ الصحافة الفلسطينية ومؤسس الجريدة الكرمل ، مؤسسة فلسطين للثقافة ، ٢٠٠٦، http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?ItemId=2091#.YBaK.

(١٠) نسيم ملول : صحفي ومترجم وناشطاً صهيونياً ، ولد عام ١٨٩٢ في صفد ، ذهب مع عائلته الى مصر في الثامنة من عمره ، تعلم في المدارس الدينية اليهودية ثم درس الفلسفة والادب العربي والصحافة في جامعة القاهرة واخذ شهادة الدكتوراه ، وعمل محرراً لجريدة السلام في القاهرة عام ١٩١٠ ، ومراسلاً لجريدة المقطم عام ١٩١١ في مصر ، وعنده عودته الى يافا كانت وظيفة هو الرد على ما يكتب في جريدتي الكرمل وفلسطين ، وفي عام ١٩٢٧ عمل مديراً لمدرسة الاسكول في محافظة الحلة الا انه اقيل منها بسبب فشله في اجتذاب يهود الحلة للحركة الصهيونية ، له العديد من المؤلفات ، توفي عام ١٩٥٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر : حسيب شحادة ، نبذه عن نسيم ملول ونشاطه ، بحث منشور ، جامعة هلسنكي ، ٢٠١٥ ، ص ص١-٣ ترقيم الباحث .

(١١) جريدة المقطم : جريدة سياسية ، تجارية ، أدبية ، اسسها الدكتور يعقوب صروف ودكتور فارس نمر ، اصحاب مجلة المقتطف ، وشاهين بك مكاريوس مؤسس مجله الطائف الشهرية ، عام ١٨٨٩ ولهذا تعد من اكبر الجرائد العربية واكثرها صيتاً وانتشاراً ، وجاء تأسيسها وفق خطة الاحتلال البريطاني ، لتعزز اركانه ، وتناصره في مبادئه وتنطق بلسان حالة ، مع المحافظة على مصالح القطر المصري . للمزيد من التفاصيل ينظر : فيليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠٢٣ ، ص٦٤٩.

(١٢) عايدة النجار ، المصدر السابق ، ص٤٥.

(١٣) فؤاد حركة ، الوسيط في الصحافة العربية ، دار مركز الاستشارات والبحوث التربوية ، ١٩٩٦ ، ص١٢٨ ؛ خير الدين أبو الجبين ، قصة حياتي في فلسطين والكويت ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص٤٦٣ .

(١٤) عيسى العيسى : ولد عيسى داود العيسى عام ١٨٧٨ في يافا ، من أسرة مسيحية ارثوذكسية ، تلقى عيسى تعليمه الابتدائي في يافا في مدرسة الفرير ، ثم اكمل دراسته في مدرسة كفتين (قفطين) الارثوذكسية في شمال لبنان ، التحق بعدها بالجامعة الامريكية في بيروت ، بعد تخرجه توجه الى القدس وعمل موظفاً في القنصلية الايرانية ومترجماً في دير الاقباط عام ١٩٠٢، عمل بعدها مدرساً في القدس ولم يستمر فيها طويلاً اذ وجد ان حلقة التعليم ضيقة لخدمة الوطن ، توجه بعد ذلك الى مصر عام ١٩٠٣ وبدأ تدريبه الصحفي من خلال عمله في بعض الجرائد المصرية ، اصدر جريدة فلسطين عام ١٩١١ مع ابن عمه يوسف العيسى وكانت من اكثر الجرائد الفلسطينية عمراً والتي امتازت بوطنيتها ووضوح أهدافها ومحاربتها للحركة الصهيونية وسياسة الانتداب البريطاني . للمزيد من التفاصيل ينظر : احمد العلاونة ، نظرات في كتاب الاعلام ، ط١ ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص٩٩ ؛ خير الدين الزركلي ، الاعلام : قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمتعربين المستشرقين ، المجلد ٥ ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص١٠٢ ؛ الموسوعة الفلسطينية ، المجلد ٣ ، ط ١ ، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، دمشق ، ١٩٨٤ ، ص٣٦٧.

(١٥) يوسف العيسى : صحفي عربي ارثوذكسي ، واحد المدافعين عن القضية الارثوذكسية والفلسطينية ، صاحب جريدة الف باء ، ولد في يافا عام ١٨٧٠ ، درس في المدارس الارثوذكسية ، وساهم في اصدار جريدة الاصمعي عام ١٩٠٨ مع عمه حنا عبدالله العيسى ، وبعد تخرجه من المدرسة اصدر جريدة فلسطين عام ١٩١١ مع ابن عمه عيسى العيسى ، عمل في شركة سكة حديد يافا – القدس ، وكان عضو في محفل باركاي في يافا وبعد الثورة انضم الى لجنة الاتحاد والترقي ، وعمل عضواً في هيئتها القيادية في مسقط رأسه ، وانتخب عضواً في المجلس المختلط ، وفي عام ١٩٢٠ اصدر جريدة الف باء المعارضة للحكم الفرنسي في دمشق توفي عام ١٩٤٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Emanuel Peska , Yousef Al-Issa founder of modern journalism in Palestine , Jerusalem Magazine, Issue 74, P:9. ؛ يعقوب العودات من أعلام الفكر والادب في فلسطين ، ط٢ ، وكالة التوزيع الاردنية ، عمان ، ١٩٨٧ ، ص ص٤٧٨-٤٧٩.

(١٦) عايدة النجار ، المصدر السابق ، ص٤٩.

(١٧) الانتداب البريطاني : كيان جيوسياسي نشأ في منطقتي فلسطين وشرق الأردن عام ١٩٢٠ واستمر لما يزيد عن عقدين ونص ١٩٢٠-١٩٤٨ ، وذلك ضمن الحدود التي قررتها بريطانيا وفرنسا بعد سقوط الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى وبموجب معاهدة سيفر. للمزيد من التفاصيل ينظر : ١-سليماني مايسة ولشهب ليلى ، الانتداب البريطاني على فلسطين وآثاره ١٩٢٠-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف – الجزائر ، ٢٠١٩-٢٠٢٠.

(١٨) تسمى بالمجيدية نسبة الى السلطان عبد المجيد. للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد عقل ، نقود إسلامية من فلسطين ، ط١ ، إي _ كتب ، لندن ، ٢٠١٧ ، ص٨٠.

[١٩] يعقوب يهوشع ، تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني ١٩٠٨ – ١٩١٨ ، مطبعة المعارف ، القدس ، ١٩٧٤ ، ص١٥ ؛ جريدة فلسطين ، العدد ٥١ ، ١٥ ، تموز ١٩١١ ، ص١ ؛ العدد ٥٣ – ٢٣١٨ ،٢، أيار ، ١٩٣٣ ،ص١.

[٢٠] يعقوب يهوشع، تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني ١٩٠٨ – ١٩١٨، المصدر السابق ، ص٢٥.

[٢١] جريدة فلسطين ، العدد ٥١ ، ١٥ تموز ١٩١١ ، ص ص١-٤.

[٢٢] محمد سليمان، تاريخ الصحافة الفلسطينية ١٨٧٦- ١٩١٨، ج١، ط١، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، نيقوسيا، ١٩٨٧، ص٨٥؛ يحيى عبد الرؤوف جبر واخرون ، الموسوعة التربوية الفلسطينية ، المجلد١ ، ط١ ، دار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع ، نابلس ، ١٩٩٩ ، ص١٣٨؛ زهير غنايم ، زهير غنايم ، الخبر الهاشمي في جريدة فلسطين ١٩٢١ – ١٩٣٧ ، القسم الأول ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، ١٩٩٧، ص١١.

[٢٣] انوار حمد الله قدح، موقف جريدة فلسطين من التحولات السياسية في فلسطين ١٩٤٧ – ١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، ٢٠١٢ ، ص ص١٦-١٧ ؛ عايدة النجار ، المصدر السابق، ص٣٦٤؛ نهى تادرس خلف، بين مطرقة الحكومة وسندان الصهيونية من ذكريات الماضي ومسيرة جريدة فلسطين في العقد الأول من الانتداب البريطاني، بحث منشور على الموقع الالكتروني https://www.palestine-studies، حوليات القدس، العدد١١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ٢٠١١ ، ص ٧ ترقيم الباحث .

[٢٤] زهير غنايم وجورج طريف، أخبار ووثائق أردنية في جريدة فلسطين ١٩٢٣-١٩٣١، المجلد١، ط١، مكتبة الشباب ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص ص٥-٦ ؛ جريدة فلسطين ، العدد ٢٦٠-٢٢١٨، ١ كانون الثاني ١٩٣٣.

[٢٥] جريدة الدفاع : جريدة سياسية اجتماعية اسسها إبراهيم الشنطي عام ١٩٣٤ في يافا ، مع كل من سامي السروجي وخير الدين الزركلي ، بعد تركهم جريدة الجامعة الاسلامية ، اصبحت من اهم الجرائد في البلاد ، بل وتغلبت على جريدة فلسطين في توزيعها ، نجحت في استقطاب صحافيين مرموقين وسياسيين والمثقفين للكتابة على صفحاتها ، مارست دوراً وطنياً مشهوداً في الثلاثينيات والثورة الكبرى كذلك مارست دوراً كبيراً في عكس صورة الاحزاب المتنافسة على السلطة ، صدرت في القاهرة بعد النكبة ثم اعادة الى القدس ودمجت مع جريدة الجهاد المقدسية تحت اسم القدس عام ١٩٦٦ ، عادت للصدور باسم دفاع عام ١٩٧١، وتوقفت نهائياً عام ١٩٧٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر : عايدة النجار ، المصدر السابق ، ص ص٣٨٢-٢٨٣.

[٢٦] يعقوب يهوشع ، الصحافة العربية الفلسطينية في نهاية عهد الانتداب البريطاني على فلسطين ١٩٣٠ – ١٩٤٨ ، دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر ، شفاعمرو ، ١٩٨٣ ، ص ص٩٥-٩٦.

[٢٧] وعد بلفور : هي الرسالة التي بعثها اللورد آرثر جيمس بلفور وزير الخارجية البريطانية في تشرين الثاني عام ١٩١٧ إلى كبير الصهاينة اللورد روتشيلد, والتي تضمنت وعد حكومة بريطانيا بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وجاء في نص الرسالة "إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على أن يفهم جليا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى" وكان لهذا التصريح الذي ادرج ضمن صك

الانتداب البريطاني على فلسطين تأثير كبير ومصيري في تاريخ المنطقة العربية بشكل عام وفلسطين بشكل خاص. لمزيد من التفاصيل ينظر: احمد غنيم, وعد بلفور بين عصبة الامم وصك الانتداب, قضايا اسرائيلية, العدد٦٥ ، رام الله اذار ٢٠١٧ ، ص ص٩-١٠.

(٢٨) حسن أيوب واخرون ، الاستيطان اليهودي واثره على مستقبل الشعب الفلسطيني ، ط١ ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص٢١.

(٢٩) نقلاً عن فهمي الكتوت ، التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الاردن ١٩٥٠-١٩٦٧ ، ط١ ، ناشرون وموزعون ، عمان ، ٢٠١٧ ، ص٣٥٩.

(٣٠) جبر علي جبر ، القوة الجوية بين السياسية المصرية والإسرائيلية ، ط١ ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٢٥١.

(٣١) علي الشرعة واخرون ، مفهوم الارهاب وحق الشعب الفلسطيني في المقاومة ، ط١ ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠٠٣ ، ص٧٣.

(٣٢) تأسست الوكالة اليهودية في فلسطين عام ١٩٢٢ استناداً الى المادة الرابعة من صك الانتداب البريطاني . للمزيد من التفاصيل ينظر : ربا جمال سلمان الزهار ، تطور الاقتصاد الصهيوني في فلسطين ١٩٨٢-١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة غزة ، ٢٠١١ ، ص٨١.

(٣٣) نقلاً عن حسن حلاق ، مذكرات سليم علي سلام ١٨٦٨-١٩٣٨ مع دراسة للعلاقات العثمانية – العربية والعلاقات الفرنسية – اللبنانية ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٧٠.

(٣٤) آلان بيليه واخرون، إسرائيل والقانون الدولي، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والنشر، بيروت،٢٠١١ ، ص٩٥.

(٣٥) طه المتوكل : كنوز إبراهيم طوقان ، كتب عربية ، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص٣١٦.

(٣٦) إيمان محمود محمد صالح الملا موسى ، النظام التعليمي في فلسطين أثناء الانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٤٨ ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠ ، ص٩٨.

(٣٧) نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد ، موقف الولايات المتحدة من النشاط الصهيوني في فلسطين ١٨٩٧-١٩٣٩ ، ط١ ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ ، ص١٣١.

(٣٨) هربرت ادون لويس صموئيل : يهودي الأصل ، صهيوني التوجه ، بريطاني الجنسية ، ولد في ليفربول – بريطانيا عام ١٨٧٠ ، من أسرة يهودية ارثوذكسية تعمل بالتجارة وأعمال المال ، تلقى تعليمه بجامعة اكسفورد ودرس التاريخ في كلية بال يول ، دخل الحياة السياسية عام ١٨٩٥ ، شغل منصب نائب وزير الداخلية عام ١٩٠٥ ، ثم مديراً للبريد عام ١٩١٠ ،ثم وزيراً للداخلية عام ١٩١٤ في حكومة اسكويث ، وفي عام ١٩٢٠ شغل منصب المندوب السامي البريطاني الأول على فلسطين وبه بدأت الحكومة المدنية ، بالإضافة الى عدة مناصب وزارية في الحكومة البريطانية ، خلال الحرب العالمية الأولى طلب من حكومته بأن تعلن قيام دولة لليهود في فلسطين كحل لمسألة اليهود ، وهو واضع مسودة وعد بلفور ، اهتم بتطوير المنشأت والمؤسسات التي تدعم الوجود الصهيوني في فلسطين ، توفي عام ١٩٦٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر : ذياب عبود حسين ، هربرت صموئيل ودوره السياسي في أنشاء الكيان الصهيوني ١٩١٤ – ١٩٢٥ ، مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل ، العدد٧ ، كلية الآداب – جامعة الانبار ، ٢٠١٢ ، ص ص١٧٤-١٧٥ ؛ عبد الوهاب محمد المسيري

وسوسن حسين ، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية رؤية نقدية ، منشورات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ص٢٤١-٢٤٢ ؛ امجد احمد سليمان الزعبي ، هربرت صموئيل المندوب السامي على فلسطين وشرقي الأردن وتأسيس امارة شرقي الأردن ١٩٢٠-١٩٢٥ ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، ٢٠٠٢.

(٣٩) صالح مسعود أبو يصير ، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن ، ط١، دار الفتح ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص١١١.

(٤٠) ليني برينر ، حركة التصحيح الصهيوني من عهد جابوتنسكي الى عهد شامير ، ط٣ ، ترجمة : دار الجليل ، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص٦٥.

(٤١) ديفيد بن غوريون : أول رئيس وزراء لإسرائيل ، ولد عام ١٨٨٦ في مدينة بلونسك في بولندا ، ونشط منذ شبابه في الحركة الصهيونية ، هاجر الى فلسطين عام ١٩٠٦ وطرد منها بسبب انشطته الصهيونية ، أسس بن غوريون الهستدروت او النقابة العمالية لليهود عام ١٩٢٠ ، وحزب العمال الإسرائيل ي عام ١٩٣٠ ، عين رئيساً للادارة الصهيونية ، ورئيساً للوكالة اليهودية في فلسطين عام ١٩٣٥ ، وفي عام ١٩٤٨ اعلن عن قيام دولة إسرائيل وعين أول رئيس لتلك الحكومة ، توفي عام ١٩٧٣ ودفن في مقبرة الأسرة في مستوطنة سديه بوكر . للمزيد من التفاصيل ينظر : رأفت محمد سليمان أبو مصطفى ، دافيد بن غوريون ودوره في خدمة المشروع الصهيوني ١٩٠٦-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة غزة – فلسطين ، ٢٠١٨ ؛ جون هوكنز ، قصة الاديان ، ترجمة : محمد مسعود ، دار البيروني للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٢٠ ، ص٣٣.

(٤٢) نقلاً عن فلاح خالد علي ، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٣٩-١٩٤٨ ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠، ص١٠.

(٤٣) مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص٤٢.

(٤٤) سمير ذياب إسبيتان ، تاريخ النكبة والقضية الفلسطينية ، ط١ ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ ، ص ص١١٨-١١٩؛ وليد عبود محمد وعبير وفيق شفيق ، موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين حتى عام ١٩٤٨ ، مجلة مداد الاداب ، العدد ١١ ، كلية ابن رشد – جامعة بغداد ، ص ص٣٣٨-٣٣٩.

(٤٥) عبد القادر ياسين ، الحركة النسائية الفلسطينيين ، ط١ ، مكتبه جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص٤٥٨.

(٤٦) سمير ذياب إسبيتان ، المصدر السابق ، ص١١٩ ؛ ابراهيم سالم سليمان الزاملي ، فلسطين في التقارير البريطانية من عام ١٩١٩ حتى عام ١٩٤٧، ط ١ ، ابن رشد ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص٥٣.

(٤٧) سحر الهنيدي ، التأسيس البريطاني للوطن القومي اليهودي – فترة هربرت صموئيل ١٩٢٠-١٩٢٥، ط١ ، ترجمة : عبد الفتاح الصبحي ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص١٦٩.

(٤٨) ونستون تشرشل : السير ونستون ليونارد سبنسر تشرشل ، سياسي عسكري وكاتب بريطاني ، ورئيس وزراء بريطانيا ، ولد عام ١٨٧٤ بقصر بلاينهام قرب أوكسفورد ، لم يحقق تشرشل نجاحاً في المدرسة الثانية ، ما جعله يالتحق بالمدرسة الحربية الملكية وتخرج منها عام ١٨٩٤ ، شارك في الجيش الاسباني ضد كوبا وأرسل الى الهند والسودان وجنوب افريقيا ، وعمل مراسلاً لجريدة مورنينغ بوست عام ١٨٩٩ ، بدأت حياته السياسية في حزب المحافظين وأنتخب عضواً في مجلس العموم ، عين وزيراً للتجارة ثم وزيراً للداخلية عام ١٩١٠ ، ووزيراً

للبحرية ١٩١١ ، وفي عام ١٩١٦ أصبح وزير الامدادات العسكرية وبنهاية الحرب العالمية الاولى اصبح وزير الدولة لشؤون الحرب والقوات الجوية ، وان اهم مرحلة في حياته خلال الحرب العالمية الثانية اذ اصبح عام ١٩٤٠ رئيساً لوزارة بريطانيا ، توفي في لندن عام ١٩٦٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر : علا الخولي ، مذكرات ونستون تشرشل السياسي الداهية ، ط١ ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ص٥-٧.

(٤٩) نوري باشا السعيد ، قضايا عربية : الاستقلال – الوحدة – فلسطين ١٩٤٢ ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص١١٦.

(٥٠) عباس عطية جبار ، العراق والقضية الفلسطينية ١٩٣٢-١٩٤١ ، ط١ ، دار الجندي للنشر والتوزيع ، القدس ، ٢٠١٧ ، ص١٥٥.

(٥١) يوسف هيكل ، القضية الفلسطينية تحليل ونقد، وكالة ابو عرفة ، ١٩٨٥ ، ص١٣٥.

(٥٢) جيمس ماكدونالد : جيمس رامسي ماكدونالد ، سياسي بريطاني ، ولد في أسكتلندا عام ١٨٦٦ من أسرة ميسورة الحال ، تلقى تعليمه في مدرسة الكنيسة الاسكتلندية للدراسات اللاهوتية ثم درس في المدارس الدنيوية ، ترك الدراسة وهو في سن الثامن عشر ، كان يؤمن بالاشتراكية وطغى ذلك على كتابات ، وقد وجه اهتمامه بالسياسة فانتمى لجمعية الفابيه ثم اصبح عضواً في اللجنة التنفيذية للجمعية ثم عمل سكرتيراً للسيد توماس لوف Thomas Logh لمدة اربع سنوات تعلم من خلالها الكثير ، انضم بعدها للاتحاد الديمقراطي الاشتراكي وتعرف من خلاله على الفكر اليساري في بريطانيا ، اصبح عضو في حزب العمال ثم اصبح رئيس وزراء بريطانيا عام ١٩٢٤ و١٩٢٩-١٩٣٥ ، اتسمت سياسة الخارجية بالاعتدال فاعترفت حكومته بالاتحاد السوفيت وكانت على علاقة ودية مع هتلر وموسوليني . للمزيد من التفاصيل ينظر : منير البعلبكي ، معجم أعلام المورد : موسوعة تراجع لاشهر الاعلام العرب والاجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص٤١٠ ؛ نور سعدي عيسى ، جيمس رامسي ماكدونالد وأثره في السياسة البريطانية ١٨٦٦-١٩٣٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

(٥٣) إبراهيم سالم سليمان الزاملي ، المصدر السابق ، ص٥٣.

(٥٤) جريدة فلسطين ، العدد ٨١-١١٤١ ، ١١ كانون الأول ١٩٢٢ ، ص١.

(٥٥) مصطفى رجب ، الإسلام في المناهج الصهيونية والتحدي التعليمي في الصراع العربي الإسرائيل ي ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ٢٠٠٦ ، ص.١٥١.

(٥٦) حالوتس : أي طليعة وهي منظمة صهيونية عمالية أسسها بعض الشباب الصهاينة عام ١٩٠٥ , وكان هدفها إعداد الصهاينة للهجرة والاستيطان في فلسطين , وتدريبهم على العيش في المستوطنات الصهيونية . للمزيد من التفاصيل ينظر : ايمان روبين عبد العزيز أبو خضورة ، المنظمات العسكرية والأمنية الصهيونية في فلسطين ١٨٩٧-١٩٢٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية _ غزة ، ٢٠١٢، ص١٠٨.

(٥٧) سعيد جميل تمراز ، طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية ١٨٨٢-١٩٤٩ ، دروب للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص١٨٦.

(٥٨) الفكر الاشتراكي والتعاوني : نظام اقتصادي اسسه كارل ماركس يمتاز بالملكية الجماعية لوسائل الإنتاج والإدارة التعاونية للاقتصاد ، أو هو فلسفة سياسية تدافع عن هذا النظام الاقتصادي . للمزيد من التفاصيل ينظر

: ابو القاسم احمد منصور ، تطوير الفكر السياسي الاشتراكي ، بحث منشور في رابطة الادب الحديث ، العدد ٨٨ ، ٢٠١٤ ، ص ص٤١٠-٤١٧.

[٥٩] الهاغاناه : منظمة عسكرية تتبع الوكالة اليهودية ، اسسها المهاجرون اليهود نهاية عام ١٩١٨ في فلسطين ، وكان هدفها الدفاع عن العنصر اليهودي في فلسطين والدفاع عن المشروع الصهيوني والحقوق السياسية الصهيونية ، وكان لها ادواراً متعددة في الثورات الفلسطينية مثل ثورة البراق والثورة العربية الكبرى ١٩٣٦-١٩٣٩ ، شكلت فيما بعد نواة الجيش الإسرائيل ي والهاغاناه تعني الدفاع بالعبرية . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد العزيز أبو عليان ، تطور الاجهزة الامنية الصهيونية ١٨٩٧-١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية بغزة ، ٢٠١٢ ، ص ص٧٢-١٣٧ ؛ حمدان بدر، دور منظمة الهاغاناه في انشاء إسرائيل ، ط١ ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص٣١.

[٦٠] الموشاف عوفديم : نوع من مستوطنات النمط الاكثر شيوعاً يتكون من جمعيات منظمة لها هدف مشترك وتحصر ضمن حدودها مصدر عمل وعيش افرادها وهو من العمال الذين يقومون بممارسة الزراعة الى جانب اعمالهم الاخرى ويقوم الصندوق القومي اليهودي بتأجير الارض للموشاف تسعة واربعون عاماً تجدد في نهايتها ، واسس الموشاف الاول في أيلول عام ١٩٢١. للمزيد من التفاصيل ينظر : ياسين السيد ، الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين ١٨٨٢-١٩٤٨ ، ج١ ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص٢٩٤ ؛ هند البديري ، أراضي فلسطين : بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص٣١٩ .

[٦١] حسن عبدالله يوسف ، تاريخ الاحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين ١٩٠٥-١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١١ ، ص ص١١٢-١١٣ ؛ سعيد جميل تمراز ، المصدر السابق ، ص١٦٧.

[٦٢] نسبة الى البلاشفة وهم تنظيم سياسي روسي يحمل افكار ماركسية ، انشق عن حزب العمال الروسي الاشتراكي الديمقراطي عام ١٩٠٣ بزعامة فلاديمير ايلتش لينين بعد خلافات داخلية ، نجح البلاشفة بالاستيلاء على السلطة عام ١٩١٧ . للمزيد من التفاصيل ينظر : حيدر لازم عزيز ، التطورات السياسية في روسيا والموقف الدولي منها ١٩٠٥-١٩٢١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص٣٤.

[٦٣] جريدة فلسطين ، العدد ٥٧٤-١٦ ، ٢٧ نيسان ١٩٢٣ ، ص١.

[٦٤] عبد المنعم كاظم مطلب الشمري ، الدعاية الصهيونية واساليبها في عمليات تهجير اليهود في العالم ، ط١ ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٧ ، ص١٧٥.

[٦٥] تهاني هلسة ، أوراق في القضية الفلسطينية ، ط١ ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص١٤٣.

[٦٦] سميح سمارة ، العمل الشيوعي في فلسطين : الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية ، ط١ ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص١٠٤ ؛ وليم فهمي ، وليم فهمي ، الهجرة اليهودية الى فلسطين ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧١ ، ص٦٨.

[٦٧] المصدر نفسه ،ص٦٨.

[٦٨] المصدر نفسه ، ص٦٩.

[٦٩] جريدة فلسطين ، العدد ٧٧٣-١٦ ، ٥ أيار ١٩٢٥ , ص٢.

[٧٠] إبراهيم سالم سليمان الزاملي ، المصدر السابق ، ص٥٠.

[٧١] جريدة فلسطين ، العدد ٧٧٣-١٦ ، ٥ أيار ١٩٢٥ , ص٣.

[٧٢] جريدة فلسطين ، العدد ٧٧٩-٢٢ ، ٢٦ ايار ١٩٢٥ ، ص١.

[٧٣] المصدر نفسه ، ص١.

[٧٤] محمد فوزي وعمر رشيد ، الصهيونية وربيبتها إسرائيل ، ط٢ ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص١٥٠ ؛ علي داخل محمد ، ألفلاح ألفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠ – ١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٣ ، ص ص٩٠-٩١.

[٧٥] المصدر نفسه ، ص٩١.

[٧٦] ثورة فلسطين عام ١٩٢٩ : وتعرف بثورة البراق وهي اشتباكات وقعت بين المسلمين واليهود من أب واستمرت حتى تشرين الاول ويرجع السبب في ذلك لقيام بعض اليهود المتطرفين والصهاينة بمظاهرة في تل أبيب بمناسبة ذكرى تدمير هيكل سليمان في الرابع من اب ١٩٢٩ فقاموا بمسيرة في شوارع القدس وعندما وصلوا الى حائط البراق قاموا برفع العلم الصهيوني وقرأو النشيد القومي الصهيوني ، وهذا مخالفاً للتعليمات التي اصدرها المندوب السامي ، مما جعل العرب يقومون بانشاء جمعية لحراسة المسجد الاقصى ، وهب بعدها الفلسطينيين للدفاع عن المقدسات فوقعت الاشتباكات في المدن وخاصة القدس ويافا والخليل وحيفا ، وقتل في الاشتباكات مائة وثلاثة وثلاثين يهودياً وجرح مائتان وتسعة وثلاثون ، اما من جانب المسلمين استشهد مائة وستة عشر وجرح مائتان وتسع وثلاثين ، وقامت بريطانيا بعدها بتدمير بعض القرى الفلسطينية ومنها لفته ودير ياسين ، وصدرت باعدام ثلاثة من الفلسطينين وهم عطا الزير ومحمد جمجوم وفؤاد مجازي ونفذ الحكم في السابع عشر من حزيران ١٩٣٠ ، وتعد هبة البراق فاتحة لتصاعد المقاومة المسلحة ضد الصهيونية والاستعمار البريطاني . للمزيد من التفاصيل ينظر : منصور احمد ابو كريم ، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي ، ط١ ، دار الجندي للنشر والتوزيع ، القدس ، ٢٠١٨ ، ص٥٨ ؛ عايدة النجار المصدر السابق ، ص١٢٦.

[٧٧] جريدة فلسطين ، العدد ١١٨-١٢٧٩ ، ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٩ ، ص١.

[٧٨] إبراهيم أبو جابر واخرون ، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي – الإسرائيل ي ، ط١ ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠١١ ، ص٤٢.

[٧٩] حسن أيوب واخرون ، الاستيطان اليهودي واثره على مستقبل الشعب الفلسطيني ، ط١ ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠٠٨، ص٢٢.

[٨٠] الألعاب المكابية : مهرجانات رياضية ، يقيمها الصهاينة كل عامين ونظمت اول مرة عام ١٩٣٢ ووجد المهاجرين السريين فرصة فيها لدخول فلسطين بحجة المشاركة في هذه الالعاب او تشجيع الفرق المشاركة فيها ولكن الكثير منهم دخلوا فلسطين ولم يخرجوا منها . للمزيد من التفاصيل ينظر : زياد الصغير ، ثورة فلسطين ١٩٣٦-١٩٣٩ واثرها على لبنان ، ط١ ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ ، ص٢٧.

[٨١] وليد عبود محمد وعبير وفيق شفيق ، المصدر السابق ، ص٣٤٠.

(٨٢) حسن عبدالله يوسف ، تاريخ الاحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين ١٩٠٥-١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١١ ، ص١١٤.

(٨٣) عبد الكريم الحسني ، الصهيونية : الغرب والمقدس والسياسة ، ط١ ، شمس للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص١٥.

(٨٤) جريدة فلسطين ، العدد ٩٧-١٢٥٨ ، ٣ تشرين الأول ١٩٢٩ ، ص١.

(٨٥) المصدر نفسه ، ص١.

(٨٦) احدوت هاعفوده : (وحدة العمل) ، حزب عمالي صهيوني نشط في المدة الواقعة ما بين عامي ١٩١٩-١٩٣٠ ، وانظم اليه حوالي ثمانون بالمائة من العمال الصهاينة في فلسطين ، وأصبح المسيطر في الحركة العمالية ، كان الهدف من تأسيسه توحيد الكل على اساس المصير المشترك العمالي ، وفي مرحبة لاحقة دخل في اتحاد مع عمال صهيون (بوعالي تسيون) وظهر حزب مباي عام ١٩٣٠. للمزيد من التفاصيل ينظر : حسن أبو حلبية ، دور احدوت هاعفوداه (وحدة العمل) في الهجرة والاستيطان الصهيوني في فلسطين من ١٩١٩ – ١٩٤٨م ، مجلة الدراسات المستدامة ، العدد ٢ ، المجلد ٣ ، ، كلية الدعوة الإسلامية – فلسطين ، ٢٠٢١ ، ص ص٩-١٥.

(٨٧) هابوعيل هاتسعير : حزب صهيوني سياسي ، نشط في فلسطين بين عامي ١٩٠٥-١٩٣٠، ساهم في تأسيس عدة مستوطنات. للمزيد من التفاصيل ينظر : جوني منصور ، معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية ، ط ١ ، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيل ية ، رام الله – فلسطين ، ٢٠٠٩ ، ص٤٨٤.

(٨٨) الكيبوتس : كلمة عبرية وتعني تجمع ، وجمعها كيبوتسيم ، وهي عبارة عن رابطة بشرية تقام للاستيطان التعاوني او لإقامة مجتمع مبني على اسس تعاونية وفي جميع المجالات ، الأنتاج ، الاستهلاك ، التعليم والثقافة ، وقد اسس اليهود العديد من الكيبوتس في فلسطين ، وكان أولها دجانيا عام ١٩١٠ ، ويتراوح عدد افراد الكيبوتس بين اربعمائة وخمسين-وستمائة شخص ويصل الى ألف شخص في بعض الاحيان ، وتعد الكيبوتس من اهم المؤسسات الاستيطانية التي استند عليها الاستعمار الصهيوني في فلسطين ، وهي مؤسسة عسكرية في نفس الوقت اذ يتدرب اعضاؤها على زراعة وحمل السلاح ايضاً . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب محمد المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، المصدر السابق ، ص ص١٨٦-١٩٣ ؛ افرايم ومناحم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ط١ ، ترجمة : احمد بركات العجرمي ، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية ، عمان ، ١٩٨٨، ص ٣٩٨ .

(٨٩) حسن عبدالله يوسف أبو حلبية ، المصدر السابق ، ص١١٤.

(٩٠) جريدة فلسطين ، العدد ١٠٨-١٤٨٨ ، ٢٤ تموز ١٩٣٠ ، ص١.

(٩١) جون هوب سمبسون : سياسي ، وإداري ، وخبير أراضي بريطاني , ولد في ليفربول ببريطانيا عام ١٨٦٨ , وأكمل دراسته الأولية والجامعية فيها , وشغل عدة مناصب إدارية في حكومة الهند البريطانية قبل استقالته غام ١٩١٦ , أنتخب عضواً في البرلمان البريطاني عن حزب الأحرار ما بين عامي ١٩٢٢-١٩٢٤ , وعين خبيراً في شؤون العمل الزراعي والاستيطان في عصبة الأمم , وعضوا في لجنة عصبة الأمم التي كانت مسؤولة عن عملية تبادل السكان بين تركيا واليونان , ولدراسة ميدانية وافية كلف سمبسون بدراسة وضع الأراضي في فلسطين , وقد جاء تقريره بهذا الشأن غام ١٩٣٠ , توفي في بريطانيا عام ١٩٦١ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

سبع شافية , تطور الانتداب البريطاني على فلسطين ١٩٢٠-١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر _ الجزائر ، ٢٠١٤-٢٠١٥، ص٦٤.

(٩٢) جريدة فلسطين ، العدد ٢٠١-١٥٨١ ، ٩ تشرين الثاني ١٩٣٠ ، ص٣.

(٩٣) المصدر نفسه ، ص٣.

(٩٤) جريدة فلسطين ، العدد ٢٤-١٦٩١ ، ١٢ نيسان ١٩٣١ ، ص١.

(٩٥) جريدة فلسطين ، العدد ١٢٨-٢٠٨٦ ، ٣٠ تموز ١٩٣٢ ، ص١.

(٩٦) غابرييل كولكو ، العالم في ازمة : نهاية القرن الأمريكي ، ط١ ، ترجمة : عمرو سلام واخرون ، إي - كتب ، لندن ، ٢٠١٥ ، ص١٦١.

(٩٧) أدولف هتلر : زعيم المانيا النازية ، ولد في الامبراطورية النمساوية المجرية في قرية براونا ام إن على الحدود مع الامبراطورية الالمانية ، نال تعليمه في مدينة لينز النمساوية ثم انتقل الى فينا وميونخ ، وفي الحرب العالمية الاولى انضم الى الجيش الالماني ، وفي عام ١٩١٩ انضم الى حزب العمال الالماني واصبح يعرف عام ١٩٢٠ بالحزب النازي ، قام بانقلاب فاشل عام ١٩٢٣ سجن على اثره تسعة اشهر ، حكم المانيا ما بين عامي ١٩٣٣-١٩٤٥، شكل هتلر وزارة ائتلافية بوفاة الرئيس الالماني هيندر بيرغ Hinderberg عام ١٩٣٤ ، وجمع هتلر بين منصبي رئاسة الجمهورية والمستشارية ، وعرف بلقب الفوهرر او الزعيم قاد المانيا خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، توفي منتحرا عام ١٩٤٥ بعد خسارة المانيا في الحرب العالمية الثانية . للمزيد من التفاصيل ينظر : لويس ليو سنايدر ، أدولف هتلر ، ط٣ ، ترجمة : طارق السيد خاطر ، ابن سينا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠١.

(٩٨) احمد بن عبدالله بن إبراهيم الزغيبي ، العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الاسلامي والموقف منه ، المجلد ٤ ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٨ ، ص١٨٣.

(٩٩) صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، ط١ ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص٩٩.

(١٠٠) اتفاقية هعفراه : اتفاقية عقدت بين الوكالة اليهودية والمانيا النازية عام ١٩٣٣ ، وضعت بنود الاتفاقية للمساعدة في تسهيل تهجير اليهود الى فلسطين بشرط ان يشتري اليهود بجميع اموالهم من البضائع الالمانية لنهوض الاقتصاد الالماني . للمزيد من التفاصيل ينظر : صبري جريس ، اليمين الصهيوني : نشأة وعقيدة وسياسة ، ط١ ، مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٧٨ ، ص٣٩.

(١٠١) عبد الوهاب محمد المسيري ، البروتوكولات واليهودية والصهيونية ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص١٦١.

(١٠٢) ارثر جرانفيل واكهوب : سياسي وعسكري بريطاني ، ولد في بريطانيا عام ١٨٧٤ ، اشترك في حرب افريقيا والحرب العالمية الاولى ، عين مندوباً سامياً على فلسطين عام ١٩٣١ ، مارس خلالها سياسة عنصرية ضد العرب ، توفي عام ١٩٤٧ . للمزيد من التفاصيل ينظر : كامل محمود خله ، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٣٩ ، ط١ ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ص٣٣٤-٣٣٥ ؛ Louis Brandeis , Letters of Louis D , Brandeis 1921-1941 , New york , 1978 , P:522.

(١٠٣) جريدة فلسطين ، العدد ٢٢-٢٢٨٧ ، ٢٥ اذار ١٩٣٣ ، ص١.

(١٠٤) إبراهيم سالم سليمان الزاملي ، المصدر السابق ، ص٥٤.

(١٠٥) تهاني هلسة ، المصدر السابق ، ص١٤٣.

(١٠٦) جريدة فلسطين ، العدد ٢٤١-٣٤٣٢ ، ١٩ كانون الثاني ١٩٣٧ ، ص٢.

(١٠٧) جريدة فلسطين ، العدد ٥٩-٢٣٢٤ ، ٩ أيار ١٩٣٣ ، ص١.

(١٠٨) الحزب النازي : أو حزب العمال القومي الاشتراكي الألماني كان حزبًا سياسيًا يمينيًا متطرفًا في ألمانيا بين عامي ١٩٢٠ وعام ١٩٤٥ وكان الحزب الوريث لحزب العمال الألماني الذي نشأ عام ١٩١٩ وحُل عام ١٩٢٠ وتأسس في جو البطالة والثورة الاجتماعية عام ١٩١٨ بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى ،وفي عام ١٩٣٣ تم تعيين أدولف هتلر مستشارًا لألمانيا من قبل الرئيس الألماني بول فون هيندنبورغ ، وكان هتلر زعيمًا للحزب النازي ، وكان الاسم الكامل للحزب النازي هو حزب العمال الوطني الاشتراكي الألماني وغالبًا ما كان يُطلق على أعضائه اسم "النازيون" كان النازيون يمينيين متطرفين ومعادين للسامية وكذلك معادون للشيوعية وللديمقراطية. للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد فؤاد شكري ، المانيا النازية : دراسة في التاريخ الأوربي المعاصر ١٩٣٩-١٩٤٥، مؤسسة هنداوي سي آي سي ، بريطانيا ، ٢٠١٧.

(١٠٩) ثورة عام ١٩٣٩ : وتعرف بالثورة العربية في فلسطين والثورة الكبرى ، هي انتفاضة وطنية قام بها العرب الفلسطينيون ضد سلطة الانتداب البريطاني وانها الهجرة المفتوحة وشراء الأراضي والمطالبة بالاستقلال ، جاءت الثورة نتيجة للاضراب الكبير بعد استشهاد عز الدين القسام واندلعت شرارتها عقت قيام الفلسطينيين بقتل اثنين من اليهود واصابة ثالث خلال هجوم على مركبتهم في طولكرم. للمزيد من التفاصيل ينظر : صبحي ياسين : الثورة العربية الكبرى في فلسطين ، دار النهضة للطباعة ، شفاعمرو-فلسطين.

(١١٠) فهد الحجازي ، لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف ، المجلد ٣ ، ط١، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٥٤٤ ؛ عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، المجلد ٧ ، المصدر السابق ، ص ص٧٣-٧٤.

(١١١)(١١١) جريدة فلسطين ، العدد ٢٧٥-٢٨٤٨ ، ١٨ كانون الثاني ١٩٣٥ ، ص٧.

(١١٢) جريدة فلسطين ، العدد ١١٢-٢٦٨٥ ، ١٠ تموز ١٩٣٤ ، ص١.

(١١٣) جريدة فلسطين ، العدد ١١١-٣٣٠٢ ، ٢٩ تموز ١٩٣٦ ، ص٦.

(١١٤) جريدة فلسطين ، العدد ١٧٣-٣٣٦٤ ، ٢٤ تشرين الأول ١٩٣٦ ، ص٦.

(١١٥) جريدة فلسطين ، العدد ٢٠٠-٣٠٨٤ ، ٢٤ تشرين الاول ١٩٣٥ ، ص١.

(١١٦) المصدر نفسه ، ص٤.

(١١٧) جريدة فلسطين ، العدد ٢٦١-٣٤٥٢ ، ١١ شباط ١٩٣٧ ، ص٢.

(١١٨) جريدة فلسطين ، العدد ٢٤٥-٣٤٣٦ ، ٢٣ كانون الثاني ١٩٣٧ ، ص٣.

(١١٩) جريدة فلسطين ، العدد ٦٨-٣٥٣٤ ، ٢٠ أيار ١٩٣٧ ، ص١.

(١٢٠) إبراهيم سالم سليمان الزاملي ، المصدر السابق ، ص٦٤ ؛ عادل حامد الجادر ، المصدر السابق ، ١٤٩.

(١٢١) الموساد : هيئة صهيونية أنشئت من قبل الهاغاناه من اجل تسهيل عملية الهجرة السرية وادخال المهاجرين غير الشرعين وكان لديفيد بن غوريون دوراً رئيسياً في تأسيس تلك الهيئة من خلا توفير الدعم المالي لها . للمزيد

مـن التفاصـيل ينظـر :جـوني منصـور وفـادي نحـاس ، المؤسسـة العسـكرية فـي إسـرائيل : تـاريخ ، واقـع ،استراتيجيات وتحولات ، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، رام الله ، ٢٠٠٩ ، ص٢٩-٤٨.

(١٢٢) بيتار: حركة شبابية صهيونية سياسية ، أسسها زئيف جابوتنسكي في لاتفيا عام ١٩٢٣ ، وكان الهدف من تأسيسها هو إيجاد قوة شبابية متدربة عسكرية تأتمر بأوامر قادتها الصهاينة بعيدا عن ما تمليه سلطات الانتداب البريطاني بالنسبة

للمشروع الصهيوني. للمزيد من التفاصيل ينظر: מט בן ירוחם، ספר בית"ר، כרך א'، א'، מכון ז'בוטינסקי בישראל، תל אביב، ١٩٦٩، עמ' 26 ، مات بن يروحام، كتاب بيتار، المجلد ١ ، ط١ ، معهد جابوتنسكي في إسرائيل، تل أبيب، ١٩٦٩، ص٢٦.

(١٢٣) الحركة التصحيحية : او الحركة التصحيحية الصهيونية ، تيار صهيوني سياسي ، اسسه زئيف جابوتنسكي داخل المنظمة الصهيونية بهدف مراجعة وتنقيح وتصحيح السياسية الصهيونية ، وكانوا دعاة هذا التيار يدعون الى اتخاذ اسلوباً جديداً للعمل على الصعيد الدولي ، كما دعوا للعمل الصهيوني على نهج هرتزل وخليفته نوردو وفلسفتها دون تغير ، وقد صاغوا فكراً استيطانياً مستقلاً وأقاموا مؤسسات استيطانية مستقلة ، وعدت هذه المحاولة الاولى من نوعها داخل الحركة الصهيونية . للمزيد من التفاصيل ينظر : نعمان عاطف عمرو ، الحركة التصحيحية اليهودية في فلسطين حتى عام ١٩٤٨ ، منطقة الخليل التعليمية ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، ٢٠٠٩ ، ص١٦.

(١٢٤) سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية ١٩٢٥ – ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠١١ ، ص٢٠٩ ؛ وليد عبود محمد وعبير وفيق شفيق ، المصدر السابق ، ص٣٤٥ ؛ عادل حامد الجادر ، المصدر السابق ، ص١٤٩.

(١٢٥) علي داخل محمد ، المصدر السابق ، ١٤١ .

(١٢٦) جريدة فلسطين ، العدد ٢١٩-٢٤٨٤ ، ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٣ ، ص٢.

(١٢٧) جريدة فلسطين ، العدد ٢٩٣-٢٢٥١ ، ١١ شباط ١٩٣٣ ، ص٤.

(١٢٨) جريدة فلسطين ، العدد ٢٩٧-٢٢٥٥ ، ١٦ شباط ١٩٣٣ ، ص٣.

(١٢٩) جريدة فلسطين ، العدد ٩٧-١٢٥٨ ، ٣ تشرين الأول ١٩٢٩ ، ص١.

(١٣٠) جريدة فلسطين ، العدد ٢٩٨-٢٢٥٦ ، ١٧ شباط ١٩٣٣ ، ص١.

(١٣١) جريدة فلسطين ، العدد ٢١٢-٢٧٨٥ ، ٣ تشرين الثاني ١٩٣٤ ، ص١.

(١٣٢) المصدر نفسه ؛ جريدة فلسطين ، العدد ٢٨١-٣١٦٥ ، ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٦ ، ص٥.

(١٣٣) المصدر نفسه ، ص٥.

(١٣٤) جريدة فلسطين ، العدد ٨٥-٣٢٧٦ ، ٢٢ حزيران ١٩٣٦ ، ص٤.

(١٣٥) جريدة فلسطين ، العدد ١٣٧-٣٣٢٨ ، ٥ أيلول ١٩٣٦ ، ص١.

(١٣٦) المصدر نفسه ، ص١.

(١٣٧) جريدة فلسطين ، العدد ٢٢٥-٣٤١٦ ، ٢٦ كانون الاول ١٩٣٦ ، ص١.

(١٣٨) جمال الحسيني : أديب فلسطيني وزعيم وطني سياسي ، ولد في القدس عام ١٨٩٢ ، نال تعليمه الابتدائي فيها ، وحصل على شهادة الثانوية في مدرسة المطران المعروفة بمدرسة صهيون ، اكمل تعليمه الجامعي

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

بالجامعة الامريكية ببيروت عاد الى القدس خلال الحرب العالمية الاولى والتحق بالعمل الوطني الفلسطيني واصبح امينا عاماً للجان التنفيذية التي تنبثق عن المؤتمرات العربية الفلسطينية وامينا عاماً للمجلس الاسلامي الاعلى وفي عام ١٩٣٥ انتخب رئيساً للحزب العربي الفلسطيني ، وفي عام ١٩٤٦ اصبح عضواً في اللجنة العربية العليا ثم نائباً لرئيس الهيئة العربية العليا ، توجه الى القاهرة بعد نكبة فلسطين ثم انتقل الى السعودية وعين مستشاراً للملك سعود وعمل في التجارة له عدت مقالات وقصتين ، توفي في بيروت عام ١٩٨٢. للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد خير رمضان يوسف ، تتمة الاعلام للزركلي ، ط٢ ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ص١١٠-١١١.

(١٣٩) جريدة فلسطين ، العدد ١٠٧-٣٢٩٨ ، ٢٥ تموز ١٩٣٦ ، ص٤.

(١٤٠) جريدة فلسطين ، العدد ٢٤١-٣٤٣٢ ، ١٩ كانون الثاني ١٩٣٧ ، ص٤.

(١٤١) المصدر نفسه ، ص٤.

(١٤٢) جريدة فلسطين ، العدد ٨٥-٣٢٧٦ ، ٢٢ حزيران ١٩٣٦ ، ص٥ ؛ جريدة فلسطين ، العدد ٧٣-٣٥٣٩ ، ٢٧ أيار ١٩٣٧.

(١٤٣) جريدة فلسطين ، العدد ٢٣٩-٣٤٣٠ ، ١٦ كانون الثاني ١٩٣٧ ، ص٢.

(١٤٤) المصدر نفسه ، ص٢.

(١٤٥) جريدة فلسطين ، العدد ٢٤١-٣٤٣٢ ، ١٩ كانون الثاني ١٩٣٧ ، ص٢.

(١٤٦) جريدة فلسطين ، العدد ٣١-٤٠١٩ ، ٤ نيسان ١٩٣٩ ، ص١.

(١٤٧) المصدر نفسه ، ص١.

المصادر ...

اولاً : الرسائل والاطاريح

١- انوار حمد الله قدح ، موقف جريدة فلسطين من التحولات السياسية في فلسطين ١٩٤٧ – ١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، ٢٠١٢.

٢- ايمان روبين عبد العزيز أبو خضورة، المنظمات العسكرية والأمنية الصهيونية في فلسطين ١٨٩٧-١٩٢٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية _ غزة، ٢٠١٢.

٣- حسن عبدالله يوسف ، تاريخ الاحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين ١٩٠٥-١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١١.

٤- حيدر لازم عزيز ، التطورات السياسية في روسيا والموقف الدولي منها ١٩٠٥-١٩٢١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

٥-رأفت محمد سليمان أبو مصطفى، دافيد بن غوريون ودوره في خدمة المشروع الصهيوني ١٩٠٦-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة غزة – فلسطين، ٢٠١٨.

٦-ربا جمال سلمان الزهار ، تطور الاقتصاد الصهيوني في فلسطين ١٩٨٢-١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الإسلامية _ غزة ، ٢٠١١.

٧-سامي علي عبد القادر أبو جلهوم ، تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية ١٩٢٥ – ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠١١.

٨-سبع شافية، تطور الانتداب البريطاني على فلسطين ١٩٢٠-١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر _ الجزائر، ٢٠١٤-٢٠١٥.

٩-سليماني مايسة ولشهب ليلى ، الانتداب البريطاني على فلسطين وآثاره ١٩٢٠-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف – الجزائر ، ٢٠١٩-٢٠٢٠.

١٠- عبد العزيز أبو عليان ، تطور الاجهزة الامنية الصهيونية ١٨٩٧-١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية بغزة ، ٢٠١٢.

١١- علي داخل محمد ، ألفلاح ألفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠ – ١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٣.

١٢- علياء احمد الهيدبي، القضية الفلسطينية في المقالات الافتتاحية في صحيفة القدس العربي اللندنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٥.

١٣- عمار عبد الرزاق صالح ، تاريخ الصحافة الفلسطينية في حيفا : جريدة الكرمل أنموذجاً ١٩٠٨-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٢.

١٤- نور سعدي عيسى ، جيمس رامسي ماكدونالد وأثره في السياسة البريطانية ١٨٦٦-١٩٣٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

ثانياً : الكتب العربية والمعربة

١- إبراهيم أبو جابر واخرون ، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي – الإسرائيل ي ، ط١ ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠١١.

٢- احمد العلاونة ، نظرات في كتاب الاعلام ، ط١ ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٣.

٣- احمد بن عبدالله بن إبراهيم الزغيبي ، العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الاسلامي والموقف منه ، المجلد ٤ ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٨ ، ص١٨٣.

٤- اديب مروة ، الصحافة العربية : نشأتها وتطورها ، ط١ ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦١.

٥- آلان بيليه واخرون ، إسرائيل والقانون الدولي ، ط١ ، مركز الزيتونة للدراسات والنشر ، بيروت ،٢٠١١.

٦- امجد احمد سليمان الزعبي ، هربرت صموئيل المندوب السامي على فلسطين وشرقي الأردن وتأسيس امارة شرقي الأردن ١٩٢٠-١٩٢٥ ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، ٢٠٠٢.

٧- إيمان محمود محمد صالح الملا موسى ، النظام التعليمي في فلسطين أثناء الانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٤٨ ، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠.

٨- تهاني هلسة ، أوراق في القضية الفلسطينية ، ط١ ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٧.

٩- جبر علي جبر ، القوة الجوية بين السياسية المصرية والإسرائيلية ، ط١ ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ١٩٩٣.

١٠-جون هوكنز، قصة الاديان، ترجمة: محمد مسعود، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠.

١١-جوني منصور وفادي نحاس ، المؤسسة العسكرية في إسرائيل : تاريخ ، واقع ،استراتيجيات وتحولات ، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، رام الله ، ٢٠٠٩.

١٢-حسن أيوب واخرون ، الاستيطان اليهودي واثره على مستقبل الشعب الفلسطيني ، ط١ ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠٠٨.

١٣-حسن أيوب واخرون ، الاستيطان اليهودي واثره على مستقبل الشعب الفلسطيني ، ط١ ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠٠٨.

١٤-حسن حلاق ، مذكرات سليم علي سلام ١٨٦٨-١٩٣٨ مع دراسة للعلاقات العثمانية – العربية والعلاقات الفرنسية – اللبنانية ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٣.

١٥-حمدان بدر، دور منظمة الهاغاناه في انشاء إسرائيل، ط١، دار الجليل للنشر، عمان، ٢٠١٦.

١٦-خير الدين أبو الجبين ، قصة حياتي في فلسطين والكويت ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢.

١٧-خير الدين الزركلي ، الاعلام : قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمتعربين المستشرقين ، المجلد ٥ ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢.

١٨-زهير غنايم ، زهير غنايم ، الخبر الهاشمي في جريدة فلسطين ١٩٢١ – ١٩٣٧ ، القسم الأول ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، ١٩٩٧.

١٩-زهير غنايم وجورج طريف ، أخبار ووثائق أردنية في جريدة فلسطين ١٩٢٣ – ١٩٣١ ، المجلد ١ ، ط١ ، مكتبة الشباب ، عمان ، ٢٠٠١.

٢٠-زياد الصغير ، ثورة فلسطين ١٩٣٦-١٩٣٩ واثرها على لبنان ، ط١ ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤.

٢١- سحر الهنيدي ، التأسيس البريطاني للوطن القومي اليهودي – فترة هربرت صموئيل ١٩٢٠-١٩٢٥، ط١ ، ترجمة : عبد الفتاح الصبحي ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ٢٠٠٣.

٢٢- سعيد جميل تمراز ، طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية ١٨٨٢-١٩٤٩ ، دروب للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ٢٠١٦.

٢٣- سميح سمارة ، العمل الشيوعي في فلسطين : الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية ، ط١ ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٧٩.

٢٤- سمير ذياب إسبيتان، تاريخ النكبة والقضية الفلسطينية، ط١، الجنادرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

٢٥- صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، ط١ ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٤.

٢٦- صالح مسعود أبو بصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط١، دار الفتح، بيروت، ١٩٦٨.

٢٧- صبري جريس ، اليمين الصهيوني : نشأة وعقيدة وسياسة ، ط١ ، مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٧٨.

٢٨- صبحي ياسين: الثورة العربية الكبرى في فلسطين، دار النهضة للطباعة، شفاعمرو-فلسطين.

٢٩- طه المتوكل : كنوز إبراهيم طوقان ، كتب عربية ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

٣٠- عايدة النجار ، صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف قرن ١٩٠٠-١٩٤٨ ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥.

٣١- عباس عطية جبار ، العراق والقضية الفلسطينية ١٩٣٢-١٩٤١ ، ط١ ، دار الجندي للنشر والتوزيع ، القدس ، ٢٠١٧.

٣٢- عبد القادر ياسين، الحركة النسائية الفلسطينيين، ط١، مكتبه جزيرة الورد، القاهرة ، ٢٠١١.

٣٣- عبد الكريم الحسني ، الصهيونية : الغرب والمقدس والسياسة ، ط١ ، شمس للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٠.

٣٤- عبد المنعم كاظم مطلب الشمري ، الدعاية الصهيونية واساليبها في عمليات تهجير اليهود في العالم ، ط١ ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٧.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٣٥- علا الخولي ، مذكرات ونستون تشرشل السياسي الداهية ، ط١ ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٣.

٣٦- علي الشرعة واخرون ، مفهوم الارهاب وحق الشعب الفلسطيني في المقاومة ، ط١ ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠٠٣.

٣٧- غابرييل كولكو ، العالم في ازمة : نهاية القرن الأمريكي ، ط١ ، ترجمة : عمرو سلام واخرون ، إي – كتب ، لندن ، ٢٠١٥.

٣٨- فلاح خالد علي ، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٣٩-١٩٤٨ ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠.

٣٩- فهد الحجازي ، لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف ، المجلد ٣ ، ط١، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣.

٤٠- فهمي الكتوت ، التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الاردن ١٩٥٠-١٩٦٧ ، ط١ ، ناشرون وموزعون ، عمان ، ٢٠١٧.

٤١- فؤاد حركة، الوسيط في الصحافة العربية، دار مركز الاستشارات والبحوث التربوية، ١٩٩٦

٤٢- فيليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية ، مؤسسة هنداوي ، ٢٠٢٣.

٤٣- كامل محمود خله ، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٢٢-١٩٣٩ ، ط١ ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧٤.

٤٤- لويس ليو سنايدر ، أدولف هتلر ، ط٣ ، ترجمة : طارق السيد خاطر ، ابن سينا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠١.

٤٥- ليني برينر ، حركة التصحيح الصهيوني من عهد جابوتنسكي الى عهد شامير ، ط٣ ، ترجمة : دار الجليل ، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية ، عمان ، ٢٠١٥.

٤٦- محمد حرب ، مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني ، ط ١ ، ترجمة : محمد حرب ، دار البشير للثقافة والعلوم ، القاهرة ، ٢٠١٩.

٤٧- محمد خير رمضان يوسف ، تتمة الاعلام للزركلي ، ط٢ ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٢.

٤٨- محمد سليمان ، تاريخ الصحافة الفلسطينية ١٨٧٦- ١٩١٨ ، ج١ ، ط١ ، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر ، نيقوسيا ، ١٩٨٧.

٤٩- محمد عقل ، نقود إسلامية من فلسطين ، ط١ ، إي _ كتب ، لندن ، ٢٠١٧.

٥٠- محمد فؤاد شكري ، المانيا النازية : دراسة في التاريخ الأوربي المعاصر ١٩٣٩-١٩٤٥، مؤسسة هنداوي سي آي سي ، بريطانيا ، ٢٠١٧.

٥١- محمد فوزي وعمر رشيد، الصهيونية وربيبتها إسرائيل، ط٢، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٦٢.
٥٢- محي الدين عبد حسين عرار ، الصحافة الفلسطينية ودورها في النضال الوطني ، ط١ ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، القدس ، ٢٠١٦.
٥٣- مصطفى رجب ، الإسلام في المناهج الصهيونية والتحدي التعليمي في الصراع العربي الإسرائيل ي ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ٢٠٠٦.
٥٤- منصور احمد ابو كريم ، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي ، ط١ ، دار الجندي للنشر والتوزيع ، القدس ، ٢٠١٨.
٥٥- مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ العرب المعاصر والحديث ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤.
٥٦- منهل إلهام عقراوي ، العلاقات التركية – الايرانية ١٩٧٩-١٩٨٩ ، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، ٢٠٢١.
٥٧- نعمان عاطف عمرو ، الحركة التصحيحية اليهودية في فلسطين حتى عام ١٩٤٨ ، منطقة الخليل التعليمية ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، ٢٠٠٩.
٥٨- نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد ، موقف الولايات المتحدة من النشاط الصهيوني في فلسطين ١٨٩٧-١٩٣٩ ، ط١ ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥.
٥٩- نوري باشا السعيد ، قضايا عربية : الاستقلال – الوحدة – فلسطين ١٩٤٢ ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٠.
٦٠- هند البديري ، أراضي فلسطين : بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠.
٦١- هيلة بنت سعد بن محمد السلمي ، دور اليهود في اسقاط الدولة العثمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة الإسلامية ، جامعة ام القرى ، السعودية ، ٢٠٠١.
٦٢- وليم فهمي ، الهجرة اليهودية الى فلسطين ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧١.
٦٣- ياسين السيد ، الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين ١٨٨٢-١٩٤٨ ، ج١ ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥.
٦٤- يحيى عبد الرؤوف جبر واخرون ، الموسوعة التربوية الفلسطينية ، المجلد١ ، ط١ ، دار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع ، نابلس ، ١٩٩٩.
٦٥- يعقوب العودات من أعلام الفكر والادب في فلسطين ، ط٢ ، وكالة التوزيع الاردنية ، عمان ، ١٩٨٧.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٦٦- يعقوب يهوشع ، الصحافة العربية الفلسطينية في نهاية عهد الانتداب البريطاني على فلسطين ١٩٣٠ – ١٩٤٨ ، دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر ، شفاعمرو ، ١٩٨٣.

٦٧- يعقوب يهوشع ، تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني ١٩٠٨ – ١٩١٨ ، مطبعة المعارف ، القدس ، ١٩٧٤.

ثالثاً : الكتب الأجنبية

1- Emanuel Peska , Yousef Al-Issa founder of modern journalism in Palestine , Jerusalem Magazine, Issue 74.

2- Louis Brandeis , Letters of Louis D , Brandeis 1921-1941 , New york , 1978.

رابعاً : البحوث والدراسات العربية

١- ابو القاسم احمد منصور ، تطوير الفكر السياسي الاشتراكي ، بحث منشور في رابطة الادب الحديث ، العدد ٨٨ ، ٢٠١٤

٢- احمد غنيم, وعد بلفور بين عصبة الامم وصك الانتداب, مجلة قضايا اسرائيلية, العدد٦٥ ، رام الله اذار ٢٠١٧.

٣- حسن أبو حلبية ، دور احدوت هاعفوداه (وحدة العمل) في الهجرة والاستيطان الصهيوني في فلسطين من ١٩١٩ – ١٩٤٨م ، مجلة الدراسات المستدامة ، العدد ٢ ، المجلد ٣ ، ، كلية الدعوة الإسلامية – فلسطين ، ٢٠٢١.

٤- حسيب شحادة ، نبذه عن نسيم ملول ونشاطه ، جامعة هلسنكي ، ٢٠١٥.

٥- ذياب عبود حسين، هربرت صموئيل ودوره السياسي في أنشاء الكيان الصهيوني ١٩١٤ – ١٩٢٥، مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل، العدد٧، كلية الآداب – جامعة الانبار، ٢٠١٢.

٦- عمر امين مصالحة ، نجيب نصار شيخ الصحافة الفلسطينية ومؤسس الجريدة الكرمل ، مؤسسة فلسطين للثقافة ، ٢٠٠٦، http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?ItemId=2091#.YBaK.

٧- نهى تادرس خلف ، بين مطرقة الحكومة وسندان الصهيونية من ذكريات الماضي ومسيرة جريدة فلسطين في العقد الأول من الانتداب البريطاني ، بحث منشور على الموقع الالكتروني https://www.palestine-studies ، حوليات القدس ، العدد ١١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ٢٠١١.

٨- وليد عبود محمد وعبير وفيق شفيق ، موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين حتى عام ١٩٤٨ ، مجلة مداد الاداب ، العدد ١١ ، كلية ابن رشد – جامعة بغداد.

خامساً : الصحف العربية

١- جريدة فلسطين ، عام ١٩١١،١٩٢٢،١٩٢٩١٩٢٣،،١٩٣٠،١٩٣١،١٩٣٢،١٩٣٣،١٩٣٤،١٩٣٥،١٩٣٦،١٩٣ ،١٩٣٩،١٩٣٨،٧.

سادساً : الموسوعات والمعاجم العربية

١- افرايم ومناحم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ط١ ، ترجمة : احمد بركات العجرمي ، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية ، عمان ، ١٩٨٨.

٢- جوني منصور ، معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية ، ط ١ ، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيل ية ، رام الله – فلسطين ، ٢٠٠٩.

٣- عبد الوهاب محمد المسيري، البروتوكولات واليهودية والصهيونية، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣.

٤- عبد الوهاب محمد المسيري وسوسن حسين ، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية رؤية نقدية ، منشورات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، القاهرة ، ١٩٧٤.

٥- منير البعلبكي، معجم أعلام المورد: موسوعة تراجع لاشهر الاعلام العرب والاجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢.

٦- الموسوعة الفلسطينية، المجلد٣، ط١، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، ١٩٨٤.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies